الأمم المتحدة

DP/FPA/2021/4 (Part I)

Distr.: General
29 April 2021
Arabic
Original: English

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع

الدورة السنوية لعام 2021

7 إلى 11 حزيران/يونيه 2021، نيويورك

البند 12 من جدول الأعمال المؤقت

صندوق الأمم المتحدة للسكان – التقرير السنوي للمديرة التنفيذية

صندوق الأمم المتحدة للسكان

تنفيذ الخطة الاستراتيجية للصندوق للفترة 2018–2021

تقرير المدير التنفيذي

موجز

يُحلِّل التقرير التقدُّم المُحرَز في تحقيق نتائج الخطة الاستراتيجية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، للفترة 2018–2021، خلال السنة قبل الأخيرة من تنفيذها. وينبغي قراءة هذا التقرير بالاقتران مع الاستعراض الإحصائي والمالي لعام 2021 (DP/FPA/2021/4 (Part I)/Add.1) الذي يعرض تفاصيل عن مصروفات صندوق الأمم المتحدة للسكان.

يصف هذا التقرير أيضاً النتائج التي تحققت في خلال عام 2020 استجابةً لجائحة مرض فيروس كورونا 2019 («كوفيد–19»). ويصف التقرير كذلك التدخلات المشتركة التي أُجريت مع كيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة.

أحرز الصندوق تقدماً كبيراً في تحقيق نتائج خطته الاستراتيجية في السنة قبل الأخيرة. ويستعرض الصندوق التحديات التي واجهها والدروس المستفادة. وتحتوي مرفقات التقرير، المُتاحة على الموقع الشبكي للمجلس التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان، على تحليلات ومعلومات تفصيلية بشأن التقدّم المُنجز.

240521 210521 21-06719 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

عناصر مُقرَّر

إنّ المجلس التنفيذي يرغب في:

(أ) أن يحيط علماً بالوثائق التي يتألف منها تقرير المدير التنفيذي لعام 2020: DP/FPA/2021/4 (Part I, Part I/Add.1 and Part II)؛

(ب) أن ينوّه مع التقدير بالتقدُّم الذي أحرزه الصندوق في تنفيذ نتائج الخطة الاستراتيجية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، للفترة 2018–2021، في خلال السنة قبل الأخيرة من تنفيذها.

المحتويات

أولاً – لمحة عامة..... 3

ثانياً – سياق عام 2020: تأثير مرض فيروس كورونا 2019 («كوفيد–19») على تحقيق النتائج التحوّلية الثلاث..... 5

ثالثاً – استجابة صندوق الأمم المتحدة للسكان لجائحة «كوفيد–19» 6

رابعاً – النتائج المتحققة في عام 2020..... 8

خامساً – تطوير الخطة الاستراتيجية الجديدة لصندوق الأمم المتحدة للسكان للفترة 2022–2025..... 31

المرفقات

المرفق 1: سجِلّ أداء النواتج وتحديثات المؤشر، 2020

المرفق 2: تحديث بشأن الأنشطة الإنسانية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، 2020

المرفق 3: تنفيذ التدخلات العالمية والإقليمية، 2020

المرفق 4: تنفيذ قرار الجمعية العامة 71/243 المتعلّق بالاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية، 2020

المرفق 5: تنفيذ الفصل المُشترك للخطة الاستراتيجية، 2020

المرفقات متاحة في الموقع الشبكي للمجلس التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان.

أولاً – لمحة عامة

1. يُفصِّل التقرير التقدُّم المُحرَز في تحقيق نتائج الخطة الاستراتيجية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، للفترة 2018–2021، في خلال السنة قبل الأخيرة من تنفيذها. وتُعدّ الخطة الاستراتيجية الحالية الأولى من بين ثلاث خطط استراتيجية متعاقبة سيسترشد بها صندوق الأمم المتحدة للسكان في المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المُستدامة الواردة في خطة التنمية المُستدامة لعام 2030 وتنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وسوف تُغطي الخطتان الاستراتيجيتان اللاحقتان السنوات 2022–2025 و2026–2029.

2. يتناول هذا التقرير أيضاً بالتفصيل التقدّم المُحرز في تنفيذ قرار الجمعية العامة 71/243 المتعلق بالاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية، فضلاً عن المساهمات المتمثلة في تدخلات الصندوق العالمية والإقليمية في تحقيق نتائج الخطة الاستراتيجية. ويصف التقرير التحديات القائمة والدروس المُستفادة في تنفيذ الخطة الاستراتيجية في عام 2020.

3. على الرغم من الاضطراب الناجم عن جائحة فيروس كورونا 2019 («كوفيد-19»)، أحرز صندوق الأمم المتحدة للسكان تقدماً نحو تحقيق النتائج التحوُّلية الثلاث للخطة الاستراتيجية: (أ) إنهاء وفيّات الأمومة التي يمكن تفاديها؛ (ب) إنهاء الحاجة غير المُلبّاة إلى تنظيم الأسرة؛ (ج) إنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي والممارسات الضارّة، بما يشمل تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية وزواج الأطفال والزواج المبكِّر والزواج القَسْري. يُبرز الشكل 1 النتائج الرئيسية المتحققة في عام 2018–2020.

الشكل 1

النتائج الرئيسية المتحققة في عام 2018–2020

4. كان لجائحة «كوفيد-19» أثر على تحقيق النتائج التحوّلية الثلاث بحلول عام 2030. ومع ذلك، يُظهر تحليل النتائج لعام 2020 أن صندوق الأمم المتحدة للسكان قد أظهر اتجاهاً إيجابياً، بشكل عام، في تحقيق مخرجات خطته الاستراتيجية مقارنةً بعام 2019.

5. أظهرت المخرجات حول (أ) قدرة القوة العاملة؛ (ب) مهارات وقدرات المراهقين والشباب؛ و(ج) العنف القائم على النوع الاجتماعي زيادات كبيرة في ما يتعلق بتحقيق أهداف عام 2020. وكان هذا نتيجة (أ) تدريب ونشر مزيد من العاملين في مجال الصحة للاستجابة لجائحة «كوفيد-19»؛ (ب) إشراك الشباب في الاستجابة للجائحة؛ (ج) زيادة حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي المُبَلغ عنها (انظر الجدول 1).

6. أثّرت الجائحة في المقام الأول على أهداف مؤشرات المخرجات التي اعتمدت بشكل كبير على السياسة والمساءلة، فضلاً عن البيانات وسلاسل التوريد. وكان هذا بسبب (أ) صعوبة توفير وسائل موانع الحمل لمستفيدي "الميل الأخير"؛ (ب) آثار الجائحة على عمل نُظم معلومات إدارة اللوجستيات؛ (ج) التحديات التي ظهرت في خلال إشراك الجهات المعنية في التدخلات السياسية؛ و(د) الاضطرابات في توليد البيانات وتحليلها، بما في ذلك إغلاق المكاتب الإحصائية.

الجدول 1

سجل أداء مخرجات الخطة الاستراتيجية لعامي 2019 و2020

	المخرَجات الإنمائية	معدلات بلوغ الأهداف لعام 2019	معدلات بلوغ الأهداف لعام 2020	الاتجاه
1	سياسات الصحة الجنسية والإنجابية للفئات الأكثر تخلفاً عن الركب	%65	%70	إيجابي
2	تقديم خدمات الصحة الجنسية والإنجابية المتكاملة	%89	%73	سلبي
3	قدرات القوى العاملة الصحية	%61	%85	إيجابي
4	توفير سلع الصحة الجنسية والإنجابية	%102	%52	سلبي
5	المُساءلة عن الصحة الجنسية والإنجابية	%85	%96	إيجابي
6	قدرات ومهارات المراهقين والشباب	%66	%85	إيجابي
7	السياسات المعنيّة بالمراهقين والشباب	%108	%52	سلبي
8	القيادة والمُشاركة الشبابية	%96	%103	إيجابي
9	قوانين وسياسات المساواة بين الجنسين	%60	%58	سلبي
10	المعايير الجنسانية والاجتماعية والثقافية	%76	%79	إيجابي
11	منع العنف القائم على النوع الاجتماعي والتصدي له	%82	%133	إيجابي
12	القضاء على الممارسات الضارّة	%80	%94	إيجابي
13	نظم البيانات السكانية	%87	%85	سلبي
14	المعلومات الديمغرافية	%107	%113	إيجابي

7. ساعدت آليات الاستجابة الفعالة لجائحة «كوفيد-19» صندوق الأمم المتحدة للسكان وشركاءه في الحفاظ على تقدم الخطة الاستراتيجية من خلال:

(أ) تطبيق نهج على مستوى المنظمة للاستجابة لجائحة «كوفيد-19»؛

(ب) الاستجابة للجائحة كحالة طويلة الأمد، مع التركيز على القدرة على الصمود والمرونة وسرعة العمليات والبرامج والسياسات؛

(ج) الطرح المبكر لخطة الاستجابة العالمية لجائحة «كوفيد-19» التي وضعها صندوق الأمم المتحدة للسكان مع تحديد الأولويات الاستراتيجية؛

(د) تنسيق استجابة صندوق الأمم المتحدة للسكان لجائحة «كوفيد-19» مع منظمات أخرى تابعة للأمم المتحدة، على جميع المستويات؛

(هـ) تعبئة 94.8 مليون دولار أمريكي من الموارد الإضافية لدعم استجابة صندوق الأمم المتحدة للسكان لجائحة «كوفيد-19». وقد جاء أكثر من ربع التمويل الخاص باستجابة صندوق الأمم المتحدة للسكان لجائحة «كوفيد-19» من كيانات تابعة للأمم المتحدة.

8. كما أتاحت جائحة «كوفيد-19» الفرصة لصندوق الأمم المتحدة للسكان لتوسيع برامجه وعملياته. ففي عام 2020، كانت هناك زيادة في البرامج والمبادرات التشغيلية التي نُفّذت بالاشتراك مع منظمات أخرى تابعة للأمم المتحدة. وفي عام 2020 أيضاً، زادت مكاتب صندوق الأمم المتحدة للسكان التي أدمجت الحد الأدنى من إجراءات التأهب من 60 في المائة في عام 2019 إلى 80 في المائة. كما زادت المكاتب التي أعطت الأولوية للابتكار في عام 2020. ويقدم القسم الثالث من هذا التقرير تحليلاً مفصلاً للنتائج التي حققها صندوق الأمم المتحدة للسكان في استجابته للجائحة.

9. في عام 2021، سيركز صندوق الأمم المتحدة للسكان وشركاؤه المنفّذون بشكل أساسي على الاستجابة الفورية لجائحة «كوفيد-19» والتعافي منها، والبناء على الدروس المستفادة في عام 2020. وقد بدأ صندوق الأمم المتحدة للسكان في وضع خطته الاستراتيجية الجديدة للفترة 2022-2025، والتي تستهدف تسريع تحقيق النتائج التحوّلية. كما ستساعد الخطة الاستراتيجية الجديدة أيضاً صندوق الأمم المتحدة للسكان وشركاءه لتقديم استجابات أفضل والتعافي من حالات الالتباس والكوارث مستقبلاً.

ثانياً - سـياق عام 2020: تأثير مرض فيروس كورونا 2019 («كوفيد-19») على تحقيق النتائج التحوّلية الثلاث

10. صادف عام 2020 الذكرى السنوية الأولى لقمة نيروبي لعام 2019 بشأن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية 25 (التي دعت إلى عقدها حكومتا الدانمرك وكينيا، بالاشتراك مع صندوق الأمم المتحدة للسكان)، والتي عُقدت لتسريع تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. كما صادف الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لمنهاج عمل بيجين، والذي كان إنجازاً كبيراً للمساواة بين الجنسين. ومع ذلك، ونتيجةً لجائحة «كوفيد-19»، فحتى المكاسب التي تحققت في العقود الماضية أصبحت مُعرّضة لخطر التراجع.

11. تُعد جائحة «كوفيد-19» أكبر أزمة إنسانية منذ إنشاء صندوق الأمم المتحدة للسكان قبل 52 عاماً. كما تُعد الجائحة أيضاً أزمة اجتماعية واقتصادية وسياسية وأزمة لحقوق الإنسان العالمية. وقد تضاعفت الاحتياجات الإنسانية العالمية بين عامي 2019 و2020.

12. حتى كتابة هذا التقرير، أودت جائحة «كوفيد-19» بحياة أكثر من 3.1 مليون شخص وأصابت أكثر من 147 مليون شخص. كما كان لها أثر غير متناسب على النساء والفتيات. عانت الفئات السكانية الأكثر تخلفاً عن الركب، بمن فيهم الشباب وكبار السن والسكان الأصليون والمنحدرون من أصل أفريقي والأشخاص ذوو الإعاقة والمهاجرون واللاجئون، من آثار خطيرة بسبب الجائحة. إذ أدّت الجائحة إلى تفاقم أوجه عدم المساواة الموجودة من قبل، ونتج عنها كذلك آثار صحية واقتصادية مقلقة بالنسبة إلى المرأة، كما أدت أيضاً إلى زيادة الإبلاغ عن حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي.

13. من المتوقع أن تدفع جائحة «كوفيد-19» بنحو 71 مليون شخص إلى الفقر المُدقع. ومن المرجح أن تؤدي الجائحة أيضاً إلى زيادة فقر المرأة. كما أنها كثّفت أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر للمرأة.

14. كشفت الجائحة عن نقاط الضعف وأدت إلى تفاقم أوجه عدم المساواة في البُلدان النامية والمتقدمة وفي ما بينها، مما أثّر على أشد الناس فقراً وضعفاً بشكل خاص. فقد عطلت تنفيذ النتائج التحوّلية الثلاث، وفي بعض الحالات، عكست ذلك التقدم.

15. يتوقع صندوق الأمم المتحدة للسكان حدوث ما متوسطه 3.6 أشهر من انقطاع خدمات تنظيم الأسرة في 115 بلداً من البُلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، مما أثر على ما يصل إلى 12 مليون امرأة وأدى إلى 1.4 مليون حالة حمل عارض. ففي مقابل كل 3 أشهر تستمر فيها حالة الإغلاق الشامل، وبافتراض وجود مستويات عالية من الاضطراب، يُتوقع ألا تتمكن نحو مليوني امرأة أخرى يرغبن في استخدام وسائل منع الحمل الحديثة من القيام بذلك. وقد توصلت دراسة استقصائية أجرتها الأمم المتحدة مؤخراً إلى أن هناك 7 من كل 10 بلدان واجهت انقطاعات في خدمات منع الحمل.

16. من المرجح أن تُقوّض جائحة «كوفيد-19» الجهود المبذولة لإنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي. إذ أدت الجائحة إلى انخفاض جهود الوقاية والحماية، بما في ذلك الوصول إلى الخدمات الاجتماعية والرعاية، فضلاً عن زيادة انتشار العنف ضد المرأة. ومن المرجح أن تتسبب الجائحة في حدوث انخفاض بمقدار الثُلث في التقدم نحو إنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي بحلول عام 2030. ففي مقابل كل ثلاثة أشهر تستمر فيها حالة الإغلاق الشامل، يُتوقع حدوث 15 مليون حالة أخرى من العنف القائم على النوع الاجتماعي. في عام 2020، دعا الأمين العام للأمم المتحدة إلى وقف العنف المنزلي، داعياً إلى "السلام في المنازل" لمواجهة الزيادة الهائلة في عنف العشير المرتبط بالإغلاق بسبب جائحة «كوفيد-19».

17. بسبب الاضطرابات الناجمة عن جائحة «كوفيد-19»، يُتوقع حدوث انخفاض بمقدار الثُلث في التقدم نحو إنهاء تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية بحلول عام 2030. نظراً للانقطاعات في برامج الوقاية، يُتوقع كذلك حدوث 2 مليون حالة تشويه للأعضاء التناسلية للإناث على مدى العقد المقبل كان بالإمكان تجنُب حدوثها.

18. في عام 2020، كان للجائحة تأثير مدمر على حياة المراهقين والشباب وصحتهم ورفاهيتهم، بما في ذلك تعطّل التوظيف والتعليم الرسمي وغير الرسمي والخدمات الصحية والاجتماعية. وإلى جانب العواقب الاقتصادية الواسعة النطاق للجائحة، يُتوقع لهذه العوامل أن تؤدي إلى حدوث 13 مليون حالة إضافية من حالات زواج الأطفال بين عامي 2020 و2030 وهي حالات ما كانت لتحدث لولا ذلك. ولا يمكن التقليل من الآثار المحتملة على المديين المتوسط والطويل إلا إذا اتُّخِذَت تدابير مناسبة لضمان حقوق المراهقين والشباب الأساسية في الصحة والسلامة والاختيار والتعبير عن الرأي.

ثالثاً - استجابة صندوق الأمم المتحدة للسكان لجائحة «كوفيد-19»

19. في عام 2020، استجاب صندوق الأمم المتحدة للسكان لجائحة «كوفيد-19» بسرعة وعزم. إذ أطلق صندوق الأمم المتحدة للسكان استجابته لجائحة «كوفيد-19» مع وضع هدفين في الاعتبار: ضمان استمرارية الخدمات وإنقاذ الأرواح.

20. في نيسان/أبريل 2020، أطلق صندوق الأمم المتحدة للسكان خطة استجابة عالمية لجائحة «كوفيد-19» وكان لها ثلاث أولويات استراتيجية: (أ) استمرار خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، متضمنةً حماية القوى العاملة في مجال الصحة؛ (ب) التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي والممارسات الضارّة؛ (ج) ضمان توفير وسائل منع الحمل وأصناف سلع الصحة الإنجابية الأخرى.

21. جرى أيضًا تكييف تدخلات البرامج القُطرية لصندوق الأمم المتحدة للسكان بغرض الاستجابة للجائحة. وتشير التقارير السنوية لعام 2020 من المكاتب القُطرية إلى أن 74 في المائة من البُلدان المستفيدة من برامج صندوق الأمم المتحدة للسكان قد حافظت على أو وسَّعت من نطاق تقديم خدمات تنظيم الأسرة على مستوى المجتمع المحلي، وأن 91 في المائة من تلك البُلدان قد حافظت على أو وسَّعت من نطاق التدخلات لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي.

22. عملت البُلدان المستفيدة من برامج صندوق الأمم المتحدة للسكان كذلك على ضمان تشغيل أماكن آمنة للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي. واعتباراً من كانون الأول/ديسمبر 2020، حافظت أكثر من 88 في المائة من البُلدان على وجود تلك الأماكن الآمنة أو وسَّعتها، في حين عمل 71 في المائة منها على ضمان لجوء المرأة إلى القضاء من خلال استجابات الشرطة والعدالة التي عالجت إفلات مرتكبي الجرائم من العقاب وحماية النساء والأطفال (الشكل 2 و11).

23. وجدت الدراسة الاستقصائية التي أجراها صندوق الأمم المتحدة للسكان حول الاستجابة والتأهُب أنّ 84 في المائة من البُلدان المستفيدة من برامج الصندوق لديها خطط شاملة لمواجهة جائحة «كوفيد-19» والتعافي منها. علاوة على ذلك، فقد كان لما نسبته 80 في المائة من تلك الخطط تدابير لحماية الأشخاص ذوي الإعاقة تضمن حصولهم على الخدمات الصحية؛ كما كان لنسبة 71 في المائة منها تدابير مماثلة لكبار السن.

الشكل 2

نتائج استجابة صندوق الأمم المتحدة للسكان لجائحة «كوفيد-19»

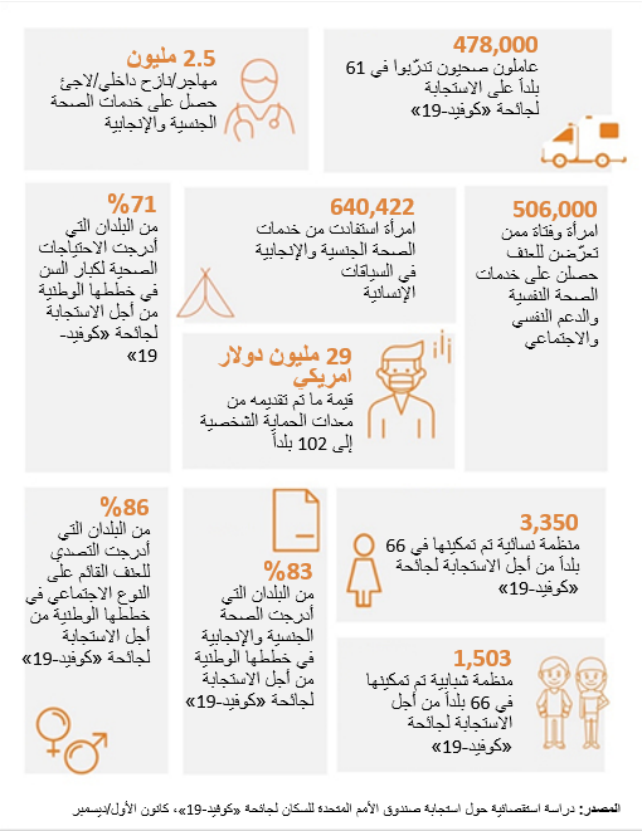

24. ساعد النهج المنسق مع منظمات الأمم المتحدة الأخرى صندوق الأمم المتحدة للسكان على الاستجابة والتعافي من آثار الجائحة بطريقة فعّالة. ففي نهاية عام 2020، كان لدى 71 في المائة من البُلدان المستفيدة من برامج صندوق الأمم المتحدة للسكان آلية تنسيق وظيفية متعددة القطاعات لتمكين تدخلات الصحة الجنسية والإنجابية من الاستجابة للجائحة، بينما كان لدى 72 في المائة منها آلية تنسيق للعنف القائم على النوع الاجتماعي؛ وكان لدى 63 في المائة منها فريق عامل متعدد القطاعات للاستجابة لاحتياجات الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي.

25. بالإضافة إلى ذلك، فإن صندوق الأمم المتحدة للسكان:

(أ) كان جزءاً لا يتجزأ من خطة استجابة الأمم المتحدة المنسّقة؛

(ب) عمل في اللجنة الاستشارية لدى الأمم المتحدة المعنية بالاستجابة لجائحة «كوفيد-19» والتعافي منها؛

(ج) استكمل خطة منظمة الصحة العالمية الاستراتيجية للتأهب والاستجابة لجائحة «كوفيد-19»؛

(د) قاد أو شارك في قيادة أقسام صحة الأم والشباب والمساواة بين الجنسين في خطة الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية وخطة الاستجابة الإنسانية العالمية.

26. اضطلع صندوق الأمم المتحدة للسكان بدور رئيسي على الصعيدين العالمي والإقليمي في الاستجابة للجائحة. ففي عام 2020، نشرت المنظمة أكثر من 40 مذكرة وتوجيه فني على الصعيدين العالمي والإقليمي لدعم الاستجابة لجائحة «كوفيد-19» والتعافي منها.

27. واستفاد صندوق الأمم المتحدة للسكان من عدة دروس في الاستجابة والتعافي من آثار جائحة «كوفيد-19»، بما في ذلك:

(أ) أهمية التأهُب وبناء القدرة على الصمود على الأصعدة الوطنية والمؤسسية والمجتمعية والأسرية وعلى مستوى الأفراد؛

(ب) أهمية التكيّف واللامركزية في السياقات المتغيرة وفي أثناء الأزمات؛

(ج) ضرورة اتباع ممارسات تجارية مرنة للاستجابة لحالات الالتباس؛

(د) أهمية آليات استقاء آراء المجتمع المحلي في أثناء الجوائح. ووفقا لبيانات صندوق الأمم المتحدة للسكان، فإن 55 في المائة فقط من البُلدان المستفيدة من برامج صندوق الأمم المتحدة للسكان تمتلك تلك الآليات؛

(هـ) الحاجة إلى مزيد من البيانات المصنّفة حسب الجنس والعمر لفهم التأثير الكامل لجائحة «كوفيد-19»؛

(و) الحاجة إلى سياسات وبرامج مراعية للاعتبارات الجنسانية والعُمْرية؛

(ز) الحاجة إلى زيادة الاستثمارات في الحد من مخاطر الكوارث والتكيّف مع تغيّر المناخ؛

(ح) أهمية إعطاء الأولوية لدعم سُبُل العيش كنقطة انطلاق للتعافي من الجائحة؛

(ط) التعرف على الفرص التي يمكن اغتنامها من الاضطراب الناجم عن الجائحة، وذلك من خلال الحلول المبتكرة والتفكير الإبداعي والتغيير السريع.

28. سيُدرج صندوق الأمم المتحدة للسكان الدروس المذكورة أعلاه في خطته الاستراتيجية الجديدة للفترة 2022-2025.

رابعاً - النتائج المتحققة في عام 2020

أ. حالة النتائج التحوّلية الثلاث

29. شهدت السنوات الثلاث الأولى من تنفيذ الخطة الاستراتيجية لصندوق الأمم المتحدة للسكان للفترة 2018-2021، تقدماً كبيراً. ومع ذلك، لن يتمكن العالم من تحقيق النتائج التحوّلية بحلول عام 2030 ما لم يتسارع ذلك التقدم.

30. كان هناك تقدم أيضاً في دمج النتائج التحوّلية ضمن أُطر التنمية العالمية والإقليمية والوطنية. وفي عام 2020، تعهدت جميع البرامج القُطرية الجديدة لصندوق الأمم المتحدة للسكان بتحقيق نتيجة واحدة على الأقل من النتائج التحوّلية الثلاث. وقد أدمجت جميع أُطر عمل الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة التي طُوِّرت في عام 2020 النتائج التحوّلية فيها.

31. أُعطيت النتائج التحوّلية الأولوية في الاستعراضات الوطنية الطوعية. كشف تحليل أُجري لـ 175 استعراضاً وطنياً طوعياً جرى تنفيذها في الفترة من 2016 إلى 2020 عما يلي: (أ) أن 75 في المائة منها اشتملت على الحقوق الجنسية وحقوق الصحة الإنجابية؛ (ب) أن 83 في المائة منها شملت العنف القائم على النوع الاجتماعي؛ (ج) شملت 43 في المائة منها زواج الأطفال المبكر والقَسْري؛ (د) شمل 25 في المائة منها تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية.

الشكل 3

إدراج النتائج التحوّلية الثلاث في الاستعراضات الوطنية الطوعية للفترة 2016–2020

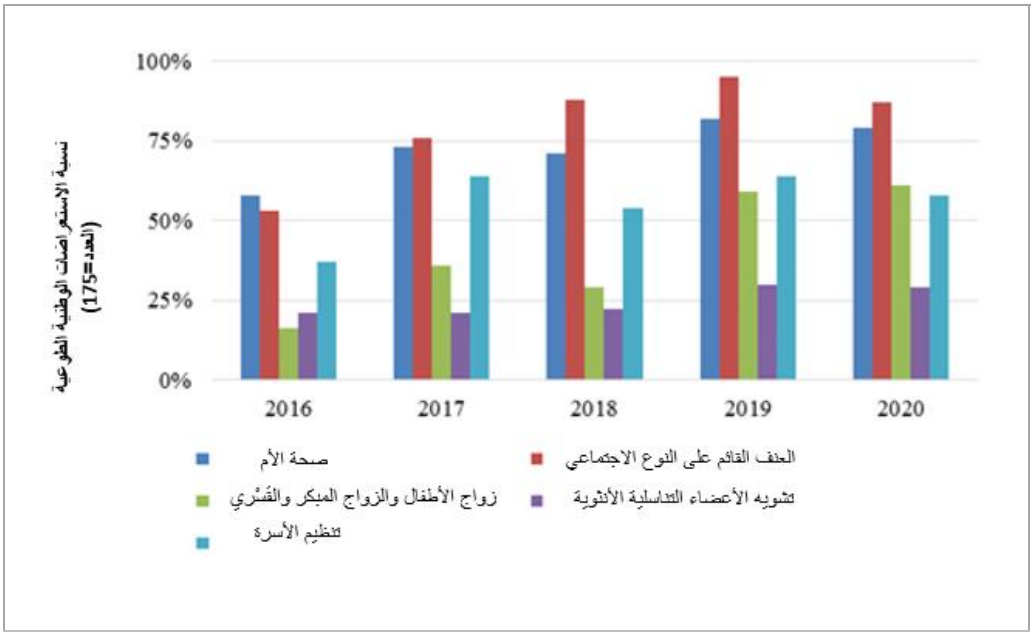

المصدر :تحليل صندوق الأمم المتحدة للسكان

32. أدمج عدد من البُلدان الالتزامات القُطرية الطوعية التي جرى التعهد بها في قمة نيروبي ضمن سياساتها وبرامجها الوطنية. وقد اتُخذ هذا الإجراء لتسريع تحقيق النتائج التحوّلية وكذلك تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية على الصعيد القُطري.

33. وفي عام 2020، اتخذت 96 في المائة من البُلدان المستفيدة من برامج صندوق الأمم المتحدة للسكان – من بين 68 بلداً قدمت تقارير في عام 2020 – إجراءات متابعة لتنفيذ التزاماتها القُطرية الطوعية على المستوى الوطني. وفي عام 2020، أنشأ صندوق الأمم المتحدة للسكان اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بقمة نيروبي لمتابعة المؤتمر الدولي للسكان والتنمية 25، والتي تتابع تنفيذ الالتزامات القُطرية الطوعية لتسريع النتائج التحوّلية الثلاث وتنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

القضاء على وفيّات الأمومة التي يمكن تفاديها

34. تراجعت وفيّات الأمومة من 451,000 حالة في عام 2000 إلى 295,000 حالة في عام 2017، بنسبة انخفاض بلغت 38 في المائة. فكانت نسبة الخطر العالمي المستمر مدى الحياة لوفيّات الأمهات بالنسبة إلى فتاة تبلغ من العمر 15 عاماً في عام 2017 تبلغ حوالي نصف ما وصلت إليه نسبة ذلك الخطر في عام 2000. قُدِّرت نسبة النساء في سن الإنجاب (15 إلى 49 عاماً) اللاتي توفّين لأسباب تتعلق بالحمل بنحو 9.2 في المائة في عام 2017 – بنسبة انخفاض تبلغ 26.3 في المائة منذ عام 2000.

الشكل 4

اتجاهات في وفيّات الأمهات

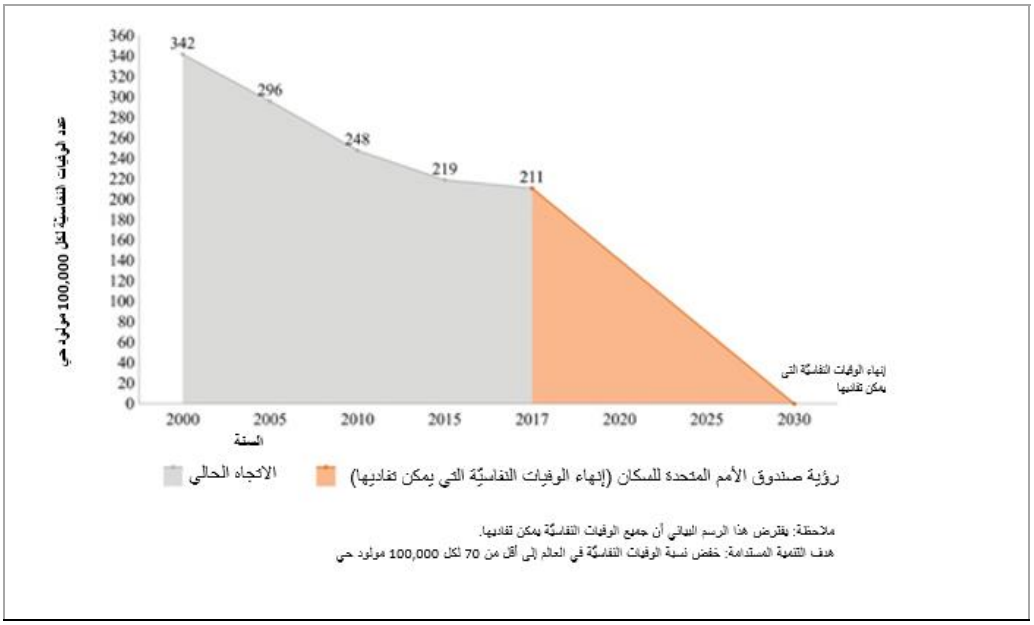

35. لم يصل الانخفاض في وفيّات الأمهات بعدُ للمستوى المطلوب لتحقيق هدف التنمية المستدامة المُتعلق بوفيّات الأمهات (أقل من 70 حالة وفاة أم لكل 100,000 ولادة حية) كما لم يصل كذلك إلى النتيجة التحوّلية لصندوق الأمم المتحدة للسكان للقضاء على وفيّات الأمهات التي يمكن تجنبها بحلول عام 2030. وقد توقعت الأمم المتحدة أن من المرجح أن ترتفع معدلات وفيّات الأمهات في حقبة ما بعد جائحة «كوفيد-19-». على سبيل المثال، من الممكن أن تزيد نسبة وفيّات الأمهات في 14 بلداً في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، والتي تعاني بالفعل من عبء كبير في وفيّات الأمهات – من العدد الأساسي المُتوقع لعام 2020 البالغ 184 حالة وفاة لكل 100,000 ولادة حية إلى 214 أو 263 لكل 100,000 ولادة حية حسب أفضل وأسوأ السيناريوهات على التوالي.

36. وحتى قبل انتشار جائحة «كوفيد-19»، كان من المقدر أن تحتاج البُلدان إلى 103.6 مليار دولار أمريكي بين عامي 2020 و2030 للقضاء على وفيّات الأمهات التي يمكن تجنبها بحلول عام 2030.

الإطار 1

جدوى تكاليف الاستثمار في النتائج التحوّلية في الدول الجزرية الصغيرة النامية

في عام 2020، أجرى صندوق الأمم المتحدة للسكان تحليلاً للتكلفة والعائد لتحقيق النتائج التحوّلية في الدول الجزرية الصغيرة النامية.

ووجد أنه بين عامي 2020 و2030، ستتطلب خمسة بُلدان في منطقة المحيط الهادئ دون الإقليمية استثماراً تراكمياً إضافياً قدره 13.4 مليون دولار أمريكي. يمكن لهذا الاستثمار الإضافي أن يحقق فائدة اقتصادية تبلغ 11 ضعفاً بقيمة 149.7 مليون دولار أمريكي من خلال منع وفيّات الأمهات والمواليد الجُدد وحالات الإملاص وحالات الحمل العارض.

وبين عامي 2020 و2030 أيضاً، ستتطلب أربعة بُلدان في منطقة البحر الكاريبي دون الإقليمية استثماراً تراكمياً إضافياً قدره 18.8 مليون دولار أمريكي. ومن الممكن أن ينتج عن هذا الاستثمار فائدة اقتصادية تبلغ عشرين ضعفاً بقيمة 375.4 مليون دولار أمريكي عن طريق منع وفيّات الأمهات والمواليد الجدد وحالات الإملاص وحالات الحمل العارض.

إنهاء الحاجة غير المُلبّاة إلى وسائل تنظيم الأسرة

37. انخفضت الحاجة غير المُلبّاة إلى تنظيم الأسرة في جميع أنحاء العالم من 11.3 في المائة في عام 1990 إلى 9 في المائة في عام 2019.

الشكل 5

الاتجاهات في الحاجة غير المُلبّاة إلى تنظيم الأسرة

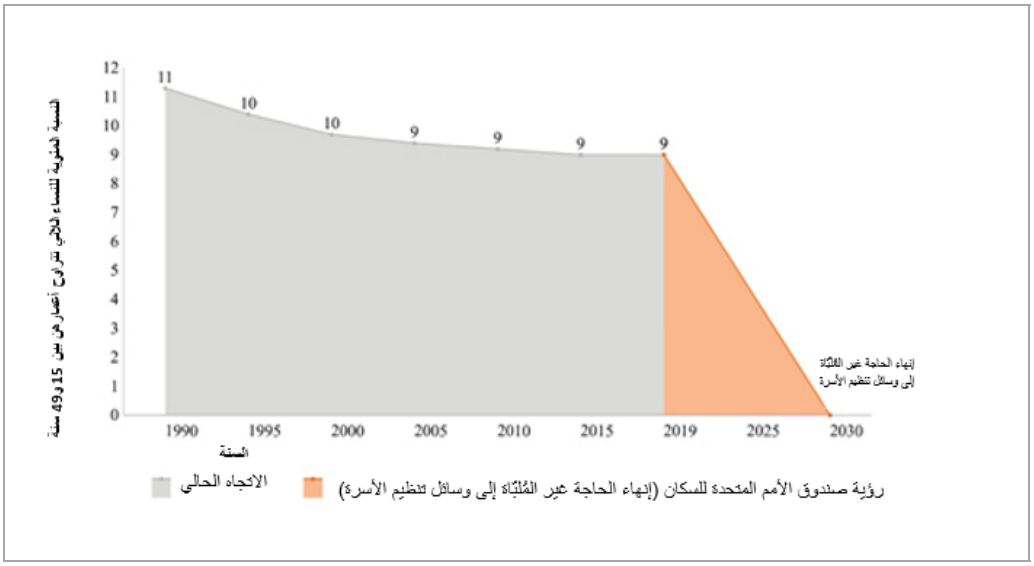

38. مع ذلك، هناك ما يقرب من امرأة واحدة بين كل 10 نساء في سن الإنجاب في جميع أنحاء العالم لديها حاجة غير مُلبّاة لتنظيم الأسرة: إنهنّ يرغبن في تجنب الحمل أو تأجيله ولكنهن لا يستخدمن أي شكل من أشكال منع الحمل. كذلك، هناك أكثر من 200 مليون امرأة من أصل 885 مليون امرأة في البُلدان النامية يرغبن في منع الحمل لكنهن لا يحصُلن على معلومات وخدمات وسائل منع الحمل الحديثة أو لا يرغبن في استخدامها. ولإنهاء الحاجات غير المُلبّاة بحلول عام 2030، سيحتاج العالم إلى 59.9 مليار دولار أمريكي من الاستثمارات الجديدة.

39. المراهقون، على وجه الخصوص، لديهم حاجة كبيرة غير مُلبّاة بخصوص رعاية الصحة الجنسية والإنجابية. انخفض عدد النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15 و19 عاماً ممن لديهن احتياجات غير مُلبّاة بشأن تنظيم الأسرة أو ظل عددهن ثابتاً في معظم مناطق العالم منذ عام 2000.

إنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي وجميع الممارسات الضارّة، بما في ذلك تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، وزواج الأطفال والزواج المبكر والقَسْري.

40. يشير استعراض بيانات الانتشار المستندة إلى السكان المتاحة للنساء البالغات 15 عاماً فما فوق للفترة من 2000 إلى 2018 إلى أن ما يقدّر بنحو 736 مليون امرأة – أي حوالي 1 من بين كل 3 – قد تعرَّضن لعنف العشير أو العنف الجنسي من غير الشريك أو كليهما، مرة واحدة على الأقل في حياتهن. فيما تعرضت أكثر من 640 مليون امرأة في سن 15 سنة فما فوق (26 في المائة) لعنف العشير.

41. ومن بين الفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و19 عاماً واللاتي مررن بعلاقة ما، تعرضت 1 من بين كل 4 منهن (24 في المائة) للعنف الجسدي أو الجنسي من عشير أو زوج.

42. بحلول عام 2030، ستتطلب تكلفة إنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي ما قيمته 32.5 مليار دولار أمريكي من الاستثمارات الجديدة.

43. يتناقص انتشار ذلك النوع من العنف مع تقدُّم العُمر، لكنه يستمر بين المُسنات والنساء ذوات الإعاقة، اللاتي يتعرضن لخطر أكبر من التعرُّض للعُنف على أيدي أطفالهن الراشدين بينما يبقين عُرضة لخطر العنف من شركائهن في المنزل. وعلى الصعيد العالمي، تُقتل حوالي 137 امرأة كل يوم على يد أحد أفراد أسرتها.

44. منذ عام 2000، انخفض معدل ممارسات تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية بنسبة 25 في المائة. في البُلدان الـ 30 التي تتوفر عنها بيانات تمثيلية على الصعيد الوطني لتفشّي هذه الممارسة، هناك فتاة واحدة من بين كل ثلاث فتيات ممّن تتراوح أعمارهن بين 15–19 عاماً اليوم قد تعرّضن لهذه الممارسة، مقارنة بما يقرب من فتاة واحدة من بين كل فتاتيْن في عام 2000.

الشكل 6

الاتجاهات في تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية

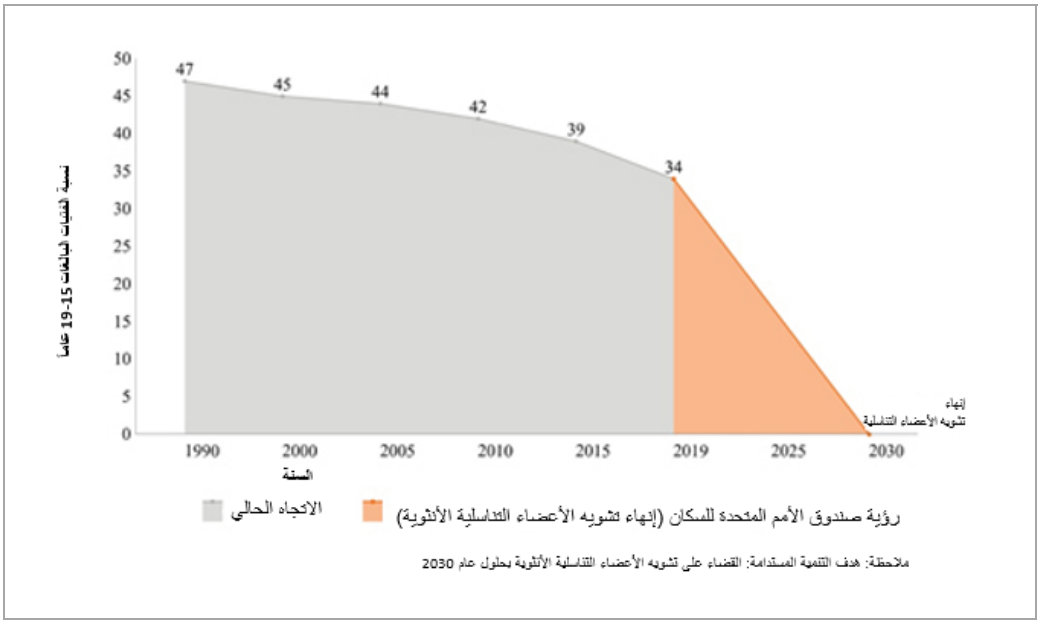

45. هناك ما يزيد عن 200 مليون امرأة وفتاة اليوم تعرّضن لتشويه الأعضاء التناسلية. ومن دون العمل المتضافر والمعجّل، قد تخضع 48 مليون فتاة أخرى إلى هذه الممارسة بحلول عام 2030. وقد كانت وتيرة التراجع في تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية غير متكافئة. لذلك يجب أن يكون التقدم أسرع بعشر مرات لتحقيق الهدف العالمي المتمثل في القضاء على هذه الممارسات بحلول عام 2030. وفي الفترة 2020–2030، ستبلُغ التكلفة الإجمالية 2.4 مليار دولار أمريكي في البُلدان الـ 31 التي تحظى بالأولوية في ما يتعلق بتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية.

46. يُقدّر أن هناك 12 مليون فتاة يتزوّجن في سن الطفولة كل عام. يُقدّر عدد العرائس الصغيرات اليوم حول العالم بنحو 650 مليون فتاة وامرأة. ومع ذلك، فإن زواج الأطفال آخذ في الانخفاض. ففي خلال العقد الماضي، انخفضت نسبة الشابات اللواتي تزوّجن وهنّ طفلات بنسبة 15 في المائة، من 1 من بين كل 4 إلى 1 من بين كل 5 تقريباً.

47. وقبل الجائحة، شهدت منطقة جنوب آسيا التراجع الأكبر في زواج الأطفال في السنوات العشر الأخيرة، فقد انخفض هناك خطر زواج الفتاة قبل بلوغها سن 18 بما يزيد عن الثلث. بينما في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ظل معدل الانتشار ساكناً لعقود، مع ارتفاع حالات زواج الأطفال لتصل إلى معدلاتها التي كانت عليها قبل 25 عاماً. في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، تراجعت مستويات زواج الأطفال تراجعاً متواضعاً. وفي غرب ووسط أفريقيا، وهي المنطقة ذات الانتشار الأعلى لزواج الأطفال، كان التقدّم هو الأبطأ. ويُهدد النمو السكاني في أن يُسفر عن عدد أكبر حتى من العرائس الصغيرات في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى خلال السنوات القادمة.

48. إنّ المعدل الحالي للتراجع في زواج الأطفال غير كافٍ لتلبية هدف العام 2030. ومن دون التعجيل بخفض حالات زواج الأطفال، سوف تتزوج أكثر من 150 مليون فتاة أخرى دون سن 18 بحلول عام 2030. ولتحقيق هدف 2030، ينبغي تسريع التقدم بمقدار 12 مرة.

49. للقضاء على زواج الأطفال بحلول عام 2030، سيكون هناك فجوة في الموارد تبلغ 24.1 مليار دولار أمريكي لدى البُلدان التي تحظى بالأولوية والتي لديها عبء كبير من حالات زواج الأطفال.

الشكل 7

اتجاهات في زواج الأطفال

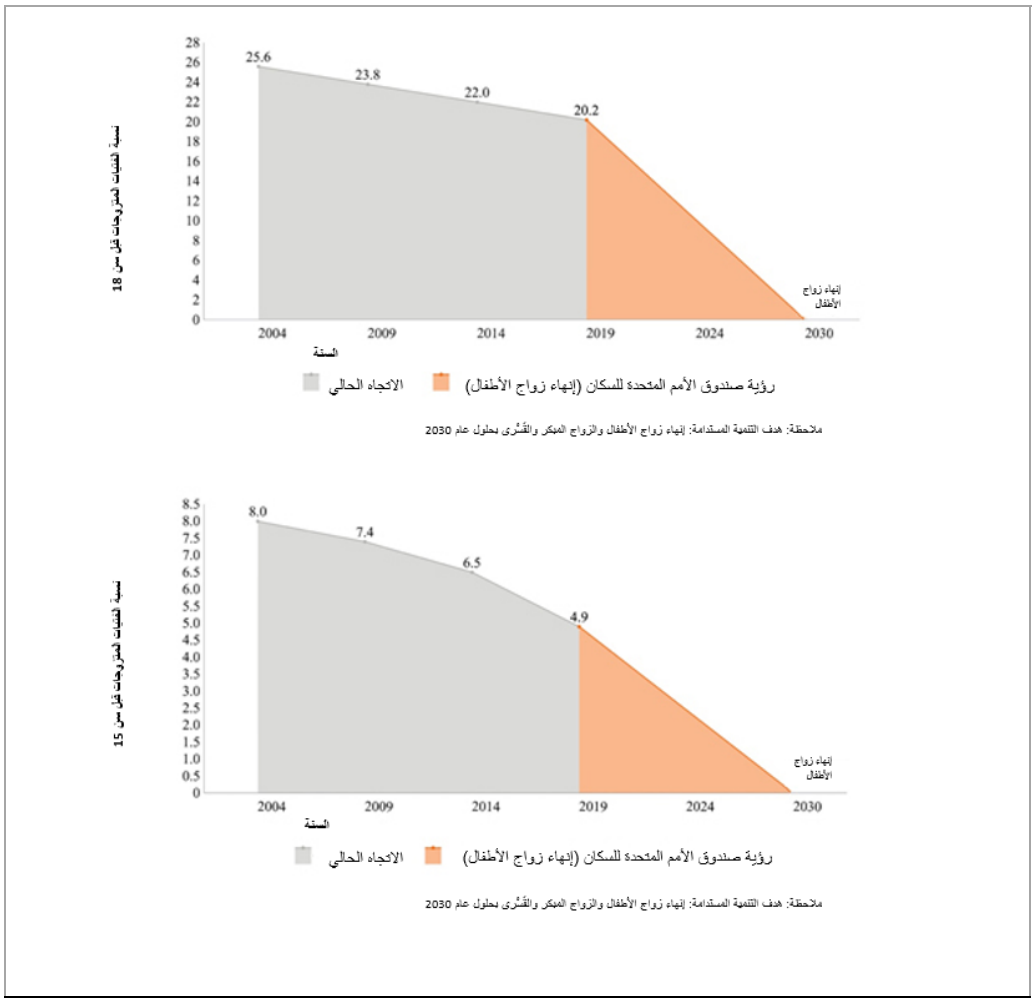

50. لتسريع تحقيق النتائج التحوّلية، أقرَّ صندوق الأمم المتحدة للسكان وشركاؤه بأهمية (أ) دمج النتائج التحوّلية ضمن التغطية الصحية الشاملة؛ (ب) دمج النتائج التحوّلية في الأُطر الاجتماعية – الاقتصادية وتعبئة موارد إضافية دولية ومحلية وعامة وخاصة؛ (ج) تطبيق نهج أكثر تفصيلاً خلال تنفيذ النتائج؛ (د) زيادة التركيز على الوصول إلى الأكثر تخلفاً عن الركب أولاً؛ (هـ) الإبلاغ عن الحاجة المُلحّة للإسراع في تحقيق النتائج التحوّلية من خلال "دعوة إلى العمل".

ب. التقدم المُحرز في تحقيق نواتج الخطة الاستراتيجية للصندوق، 2018-2021

النتيجة 1: كل امرأة ومراهق وشاب في كل مكان، خصوصاً الأكثر تخلّفاً عن الركب، قد استعانوا بالخدمات المتكاملة للصحة الجنسية والإنجابية ومارسوا حقوقهم في الإنجاب، بعيداً عن أي إكراه وتمييز وعنف.

ساهمت النتيجة 1 في تحقيق ما يلي

أهداف التنمية المستدامة:

51. تُظهر التوجهات العالمية تقدّماً ملحوظاً في زيادة توافر واستخدام خدمات الصحة الجنسية والإنجابية المتكاملة، اعتباراً من أوائل عام 2020. فخلال عام 2020، استفاد 41 مليون امرأة وشاب في البُلدان التي تحظى بالأولوية لدى صندوق الأمم المتحدة للسكان من خدمات الصحة الجنسية والإنجابية المتكاملة بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان.

52. على الصعيد العالمي، ارتفعت إتاحة الخدمات الخاصة بالوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة من 73.6 في المائة عام 2000 إلى 76.8 في المائة عام 2020. في البُلدان الأقل نمواً، التي تُعد البُلدان التي تحظى بالأولوية لدى صندوق الأمم المتحدة للسكان في المقام الأول، ارتفعت نسبة النساء المتزوجات أو المُرتبطات ذوات الحاجة إلى التنظيم الأُسري الراضيات بالوسائل الحديثة بنسبة 39.4 في المائة في عام 2000 إلى 58.5 في المائة في عام 2020. ولقد ضاقت الفجوة بين الفئات الأكثر فقراً والأكثر ثراءً، وبين النساء اللواتي يعشن في المناطق الريفية والحضرية، في خلال العقدين الماضيين. ومع ذلك، لا تزال شواهد عدم المساواة قائمة.

53. شهدت بعض البُلدان في أفريقيا جنوب الصحراء أكبر الزيادات الملحوظة في استخدام الأساليب الحديثة لتنظيم الأسرة (الجدول 2).

الجدول 2

البُلدان التي لديها أكبر زيادة في وسائل تنظيم الأسرة الإجمالية الموفَّرة من خلال وسائل حديثة، 2000-2020

البلد	2000	2020	التغير الحاصل بالنقاط المئوية
رواندا	13.8	67.8	54.0
إثيوبيا	15.5	64.9	49.5
مدغشقر	26.0	64.4	38.4
بوركينا فاسو	19.0	56.9	37.9
سيراليون	20.8	55.7	34.9
ملاوي	42.3	76.7	34.4
السنغال	22.0	55.0	32.9
الكونغو	17.8	48.3	30.6
زامبيا	37.6	67.2	29.6
كينيا	47.8	77.1	29.2

المصدر: الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة السكان (2020)

54. على الصعيد العالمي، ارتفعت حالات الوضْع بإشراف قابلات توليد ذوات كفاءة بنسبة 15 في المائة، من 70.8 في المائة في عام 2010 إلى 81.3 في المائة في عام 2019. وكانت الزيادة أسرع وتيرةً (31 في المائة) في البُلدان الأقل نمواً؛ وفي جنوب آسيا بلغت نحو الضعف تقريباً.

55. كان لجائحة «كوفيد-19» تأثيراً مدمراً على النُظم الصحية، مما أثر على قدرتها على تقديم خدمات الصحة الجنسية والإنجابية. فقد توفي أكثر من 17,000 عامل في مجال الصحة في جميع أنحاء العالم بسبب «كوفيد-19» في خلال العام. كما أدت الجائحة إلى تعطيل تقديم خدمات تنظيم الأسرة على مستوى الوحدات الطبية في 42 في المائة من البُلدان المستفيدة من برامج صندوق الأمم المتحدة للسكان (الشكل 8). وأبلغت بعض البُلدان عن انخفاض في حالات الولادة في المؤسسات مقارنةً بالسنوات السابقة.

الشكل 8

اضطراب خدمات تنظيم الأسرة بسبب جائحة «كوفيد-19»

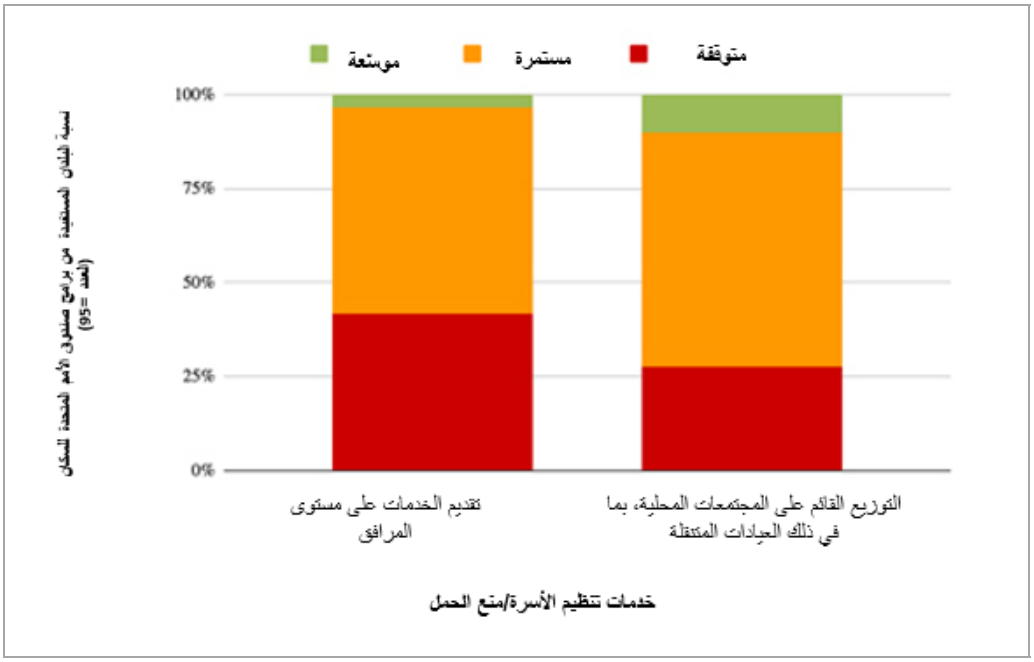

المصدر: دراسة استقصائية حول استجابة صندوق الأمم المتحدة للسكان لجائحة «كوفيد-19» لعام 2020

56. على الرغم من استمرار الجائحة، أحرز صندوق الأمم المتحدة للسكان تقدماً جيداً في زيادة الاستفادة من خدمات الصحة الجنسية والإنجابية. وقد حقّق الصندوق بالكامل المُخرجات المتعلقة بخدمات التوليد والمساءلة بشأن الصحة الجنسية والإنجابية. ومع ذلك، وبسبب الاضطراب الناجم عن الجائحة، بما في ذلك الاضطراب في الخدمات وسلاسل الإمداد، فقد حقق الصندوق جزئياً مُخرجات بشأن (أ) سياسات الصحة الجنسية والإنجابية للأطراف أكثر تخلفاً عن الركب؛ (ب) خدمات الصحة الجنسية والإنجابية المتكاملة؛ (ج) إيصال أصناف السلع الخاصة بالصحة الجنسية والإنجابية.

57. يعرض الشكل 3 أدناه الإنجازات الرئيسية في الانتفاع من خدمات الصحة الجنسية والإنجابية بين عاميّ 2017 و2020.

الجدول 3

الإنجازات الرئيسية في الانتفاع من خدمات الصحة الجنسية والإنجابية

بين عاميّ 2017 و2020

التغير	قبل تنفيذ الخطة الاستراتيجية (2017)	السنة قبل الأخيرة من تنفيذ الخطة الاستراتيجية (2020)	النسبة المئوية للزيادة
البلدان التي لديها خطة محددة التكاليف للصحة الجنسية والإنجابية تعطي الأولوية للفئات المهمّشة	32	54	69
البلدان التي لديها خطط مدرجة في الميزانية للتأهب لحالات الطوارئ وخطط للاستجابة والحد من مخاطر الكوارث	18	36	100
البلدان التي يُبلَّغ فيها عمّا لا يقل عن 25 في المائة من الوفيات النفاسيّة المقدّرة	56	87	55
البلدان التي تستخدم نظام معلومات وظيفي لإدارة اللوجستيات، بما في ذلك "الوصول إلى الميل الأخير"	45	52	16

58. في عام 2020، ساهمت قدرة المكاتب القُطرية التابعة لصندوق الأمم المتحدة للسكان على التكيُّف من أجل الاستجابة للجائحة في المساعدة على الحفاظ على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية أو زيادة الاستفادة منها. وعلى سبيل المثال:

(أ) في الجمهورية العربية السورية، دخل صندوق الأمم المتحدة للسكان في شراكة مع برنامج الأغذية العالمي لإضافة منحة النظافة والحماية إلى القسائم الإلكترونية لبرنامج الأغذية العالمي، والتي تُستخدم في المنتجات الغذائية ومنتجات النظافة. وصل هذا البرنامج إلى أكثر من 70,000 من النساء الحوامل والمُرضعات. وفي عام 2020، وبدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان، استفاد 103,000 شخص من مبادرات المساعدة النقدية والقسائم الإنسانية في 13 بلداً؛

(ب) أدخل عدد من البُلدان المستفيدة من البرنامج التطبيبَ عن بُعد أو وسَّعت نطاقه في عام 2020؛

(ج) وفي زمبابوي، تعاون صندوق الأمم المتحدة للسكان مع برنامج الأغذية العالمي لتوزيع وسائل منع الحمل مع التوزيع العام للأغذية؛

(د) أطلق صندوق الأمم المتحدة للسكان بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية عمليات تفتيش عبر الإنترنت لسلع الصحة الإنجابية؛

(هـ) وفَّر تطبيق نقال مَعنيٌّ بالولادة المأمونة، والذي طُرح في منطقة آسيا والمحيط الهادئ بالتعاون مع مؤسسة الأمومة، تحديثات للعاملين في الخطوط الأمامية بشأن السياسات العالمية والبروتوكولات السريرية المتعلقة برعاية التوليد؛

(و) تبادل صندوق الأمم المتحدة للسكان، بالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ومنظمة الصحة العالمية والشركاء في السكان والتنمية، الخبرات المُستقاة من أكثر من 30 بلداً من خلال التعاون في ما بين بُلدان الجنوب بشأن سبُل الحد من مخاطر انتقال العدوى من الأم إلى الطفل في أثناء الجائحة.

59. ساهمت التدخلات البرنامجية العالمية والإقليمية لصندوق الأمم المتحدة للسكان في زيادة الاستفادة من خدمات الصحة الجنسية والإنجابية. بدعم تقني من هذه التدخلات، نشر صندوق الأمم المتحدة للسكان موجزات تقنية حول التأهب والاستجابة لجائحة «كوفيد-19» من أجل خدمات صحة الأم وتنظيم الأسرة. فضلاً عن ذلك:

(أ)ترأس صندوق الأمم المتحدة للسكان عُنصر الصحة الجنسية والإنجابية لفريق العمل المشترك بين الوكالات المعني بالهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة بشأن الصحة الجيدة والرفاه؛

(ب) كما ساهم صندوق الأمم المتحدة للسكان في الشراكة الصحية السداسية والتغطية الصحية الشاملة 2030. شارك الصندوق منظمة الصحة العالمية في قيادة تنشيط المبادرة الرامية إلى القضاء على وفيّات الأمهات التي يمكن تجنبها؛

(ج) واصل صندوق الأمم المتحدة للسكان جهوده للقضاء على ناسور الولادة. وأيّد اعتماد قرار الجمعية العامة 73/147 بشأن تكثيف الجهود للقضاء على ناسور الولادة. وبحلول نهاية عام 2020، كان هناك 23 بلداً لديها استراتيجيات وطنية للقضاء على ناسور الولادة؛

(د) بدأت إمدادات صندوق الأمم المتحدة للسكان مرحلتها الثالثة باسم شراكة الإمدادات التابعة لصندوق الأمم المتحدة للسكان للفترة2021–2030. وبحلول عام 2030، سيكون لشراكة الإمدادات التابعة لصندوق الأمم المتحدة للسكان القدرة على منع 141 مليون حالة حمل عارض وتجنب 328,000 حالة وفاة بين الأمهات؛

(هـ) ساهم المكتب الإقليمي التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان في شرق وجنوب أفريقيا في تطوير إطار عمل لمنع انتقال فيروس العوز المناعي البشري عبر الاتصال الجنسي في المنطقة، شاملاً الفترة 2021–2030؛

(و) وضع الصندوق المواضيعي لصحة الأم والوليد التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان حزمة من الموجزات التقنية في ظل جائحة «كوفيد–19» من أجل خدمات الأمومة في أثناء الجائحة، كما وضع، بالشراكة مع منظمة الصحة العالمية، دليلاً لرصد آثار جائحة «كوفيد–19» على الخدمات الإنجابية وخدمات الأمهات والمواليد والطفل وخدمات صحة المراهقين؛

(ز) أدخل صندوق الأمم المتحدة للسكان كؤوس الحيض والفوط الصحية كبنود جديدة قائمة بذاتها في قائمة مشتريات الصندوق.

60. وقد تعلّم صندوق الأمم المتحدة للسكان دروساً رئيسية حول الاستفادة من خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، بما في ذلك أهمية دمج الصحة الجنسية والإنجابية في الإطار الاجتماعي – الاقتصادي الأوسع نطاقاً. وتشمل تلك الدروس:

(أ) إدراك أن أحد أكثر الجوانب صعوبة في تنفيذ خدمات الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية يكمُن في تقديم الخدمات والمعلومات التي تلبي احتياجات المراهقين والشباب والسكان الأكثر تخلُّفاً عن الركب؛

(ب) أهمية تحسين إدارة النظام الصحي على الأصعدة دون الوطنية وضمان التمويل اللامركزي؛

(ج) ضرورة توسيع نطاق العمل في مجال الرعاية الذاتية (الممارسة الفردية للإدارة الصحية مع أو بدون دعم مقدّم الرعاية الصحية)؛

(د) أهمية وجود آلية لاستقاء آراء المجتمع المحلي بخصوص جائحة «كوفيد–19»؛ لأنه في عام 2020، كان لدى 55 في المائة فقط من البُلدان المستفيدة من البرامج مثل تلك الآلية؛

(هـ) أهمية توسيع نطاق تكنولوجيا نظام المعلومات الجغرافية لرسم خريطة لتسهيل الوصول إلى مرافق التوليد ورعاية المواليد في حالات الطوارئ للنساء الحوامل.

النتيجة 2: تمكين كل مراهق وشاب، ولا سيّما الفتيات المراهقات، بإتاحة المنفذ لهم إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية، في جميع السياقات.

وقد ساهمت النتيجة 2 في تحقيق ما يلي

أهداف التنمية المستدامة:

61. في خلال الفترة 2018–2020، جرى العمل على تمكين المراهقين، وعلى وجه الخصوص الفتيات المراهقات، بإتاحة المنفذ لهم إلى خدمات وحقوق الصحة الجنسية والإنجابية. وبحلول عام 2020، شارك الشباب، بمن فيهم المراهقون والشباب المهمشون، بنسبة 50 في المائة من بُلدانٍ مستفيدةٍ من برامج صندوق الأمم المتحدة للسكان، في صياغة سياسات وبرامج الصحة الجنسية والإنجابية. وأفاد حوالي 57 من بين 99 بلداً من البُلدان المستفيدة من برامج صندوق الأمم المتحدة للسكان بوجود قوانين وأنظمة تضمن فرص الحصول بشكل كامل ومتساوٍ على التربية الجنسية للنساء في سن 15 سنة فما فوق.

62. البيانات المتوفرة حول المعرفة بشأن فيروس العوز المناعي البشري هي مقياس بديل لتمكين الشباب. وفقاً لأحدث البيانات العالمية المتاحة، بلغت نسبة الرجال والنساء من الفئة العُمرية 15 إلى 24 الذين يحظون بالمعرفة الصحيحة حول تفادي الانتقال الجنسي لفيروس العوز المناعي البشري (HIV) نحو 24 في المائة للنساء و30.30 في المائة للرجال في بُلدان برامج صندوق الأمم المتحدة للسكان. خلُص تقييم عام 2019 لقدرة صندوق الأمم المتحدة للسكان في مجال العمل الإنساني إلى أن الصندوق قد زاد التركيز على المراهقين والشباب في برامجه الإنسانية.

63. كان للجائحة تأثير سلبي ثلاثي على الشباب. وتشمل هذه التأثيرات: (أ) تعطيل التعليم والتدريب وإمكانية الحصول على الخدمات، بما في ذلك خدمات الصحة الجنسية والإنجابية؛ (ب) فقدان الوظيفة وتزايد العقبات التي تحول دون الحصول على عمل؛ و(ج) وجود عقبات أكبر لمن يدخلون سوق القوة العاملة. إن تأثير الجائحة على الصحة العقلية خطير جداً ولاسيّما على المراهقين والشباب. فوفقاً لدراسة استقصائية أُجريت في 112 بلداً، شعر رُبع الشباب تقريباً أن الجائحة قد أثرت على حقهم في الوصول إلى المعلومات.

64. وعلى الرغم من الآثار المتعددة لجائحة «كوفيد–19» على حياة الشباب، فقد حُشد كثير من المراهقين والشباب للاستجابة للأزمة، بما في ذلك مَن يتصدرون مبادرات التواصل بشأن المخاطر؛ ومَن يوجّهُون حملات التوعية وغسل اليدين؛ ومَن يتصدون للمعلومات المضلّلة والمغلوطة والوصم الاجتماعي في مجتمعاتهم.

65. أحرز صندوق الأمم المتحدة للسكان تقدماً جيداً في تحقيق مُخرجات الخطة الاستراتيجية لتمكين المراهقين والشباب. ويسلط الجدول 4 الضوء على هذا التقدم.

الجدول 4

الإنجازات الرئيسية المَعنيّة بتمكين المراهقين والشباب، 2020

التغير	قبل تنفيذ الخطة الاستراتيجية (2017)	السنة قبل الأخيرة من تنفيذ الخطة الاستراتيجية (2020)	النسبة المئوية للزيادة
البلدان التي لديها منهج تثقيفي شامل مفعّل داخل إطار المدرسة يتعلق بالتربية الجنسية	22	41	86
البلدان التي لديها آلية أو استراتيجية وطنية لتقديم تربية جنسية شاملة خارج المدرسة	24	35	46
البلدان التي لها آليات مؤسسية لمشاركة الشباب في الحوار والبرمجة في مجال السياسات، بما في ذلك في عمليات بناء السلام	65	83	28
نسبة البلدان المستجيبة للأزمات الإنسانية عن طريق الاستعانة بآليات صنع القرار التي تشمل الشباب	%19	%62	226

66. التعديلات التي أدخلتها المكاتب القُطرية التابعة لصندوق الأمم المتحدة للسكان ساعدته هو وشركاؤه على مواصلة تفعيل البرامج من أجل الشباب. وعلى سبيل المثال:

(أ) في إيران، اعتمدت الحكومة مجموعة برامج صحية متنقلة لدعم وتنفيذ برنامج وقاية شامل خارج المدرسة للشباب والشابات الأكثر عُرضة للإصابة بفيروس العوز المناعي البشري؛

(ب) في منغوليا، استفاد الطلاب ذوو الإعاقة من التطبيب عن بُعد في دورات التربية الجنسية الشاملة، بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان؛

(ج) في مقدونيا الشمالية، سمحت منصة رقمية طورها صندوق الأمم المتحدة للسكان للشباب المصابين باضطراب طيف التوحد بالحصول على تربية جنسية دقيقة ومناسبة لأعمارهم؛

(د) وبالشراكة مع وزارة الصحة في جمهورية فنزويلا البوليفارية، ساهم صندوق الأمم المتحدة للسكان في تعزيز النظام الصحي من خلال زيادة الاهتمام بالمراهقين، وذلك باتباع استراتيجيات مثل الزيارات من الباب إلى الباب والتي تضمنت توزيع وسائل منع الحمل الحديثة.

67. وفّرت التطورات العالمية والإقليمية التي يُساندها الصندوق بيئةً مؤاتية لتمكين المراهقين والشباب على المستوى القُطري. وضع صندوق الأمم المتحدة للسكان، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/ متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، واليونيسف، ومنظمة الصحة العالمية، إرشادات بشأن التربية الجنسية الشاملة خارج المدرسة.

68. في عام 2020، ساهم صندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام في تقرير الأمين العام عن الشباب والسلام والأمن (S/2020/67). وأحاط مجلس الأمن علماً بهذا التقرير عندما بدأ اعتماده، في تموز/يوليو 2020، القرار 2535 بشأن الشباب والسلام والأمن.

69. يشترك صندوق الأمم المتحدة للسكان والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في قيادة الاتفاق من أجل الشباب في العمل الإنساني، الذي وضع مبادئ توجيهية للعمل مع الشباب ومن أجلهم في الأزمات الإنسانية والأزمات التي طال أمدها. وقد اعتمدت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات تلك المبادئ التوجيهية.

70. بدأ البنك الدولي وصندوق الأمم المتحدة للسكان المرحلة الثانية من مشروع منطقة الساحل الإقليمية لتمكين المرأة وتحقيق عائد ديمغرافي لتسريع التحوّل الديمغرافي وتقليل عدم المساواة بين الجنسين. وفي عام 2020، ساعد المشروع على زيادة دخل 26,500 فتاة ومنع 2.4 مليون حالة حمل عارض.

71. وكان من بين الدروس المستفادة والهامّة إدراك القوة الكامنة في تعبئة الشباب للعمل في مبادرات التواصل حول المخاطر في أثناء الأزمات. كما وُجد أنّ وجود الشباب هو أيضاً عامل أساسي في سد الفجوة الرقمية من خلال اضطلاعهم بتوفير المعلومات والمعارف للمجتمعات المحلية والتي لم تتوافر لها إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا الرقمية، وكذلك اضطلاعهم بتصميم الرسائل والقنوات للوصول إلى مجموعات سكانية متنوعة.

النتيجة 3: المساواة بين الجنسين، وتمكين جميع النساء والفتيات، وأن تكون الحقوق الإنجابية متقدّمة في الأوضاع الإنمائية والإنسانية.

وقد ساهمت النتيجة 3 في تحقيق ما يلي

أهداف التنمية المستدامة:

72. وحتى أوائل عام 2020، تواصلَ إحراز التقدم في المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات. تُظهر أحدث البيانات الأخيرة أنّ 55 في المائة من النساء البالغات 15–49 عاماً يتخذن قراراتهن عن دراية بخصوص العلاقات الجنسية واستخدام وسائل منع الحمل والرعاية الصحية (الشكل 9). يوجد في ثلاثة وسبعين بلداً قوانين وأنظمة تكفل حصول النساء والرجال البالغين من العمر 15 سنة فما فوق على الرعاية والمعلومات والخدمات الصحية الجنسية والإنجابية على نحوٍ كامل ومتساو. واصل معدّل زواج الأطفال وتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية تراجُعه.

الشكل 9

اتخاذ القرارات بشأن الصحة الجنسية والإنجابية

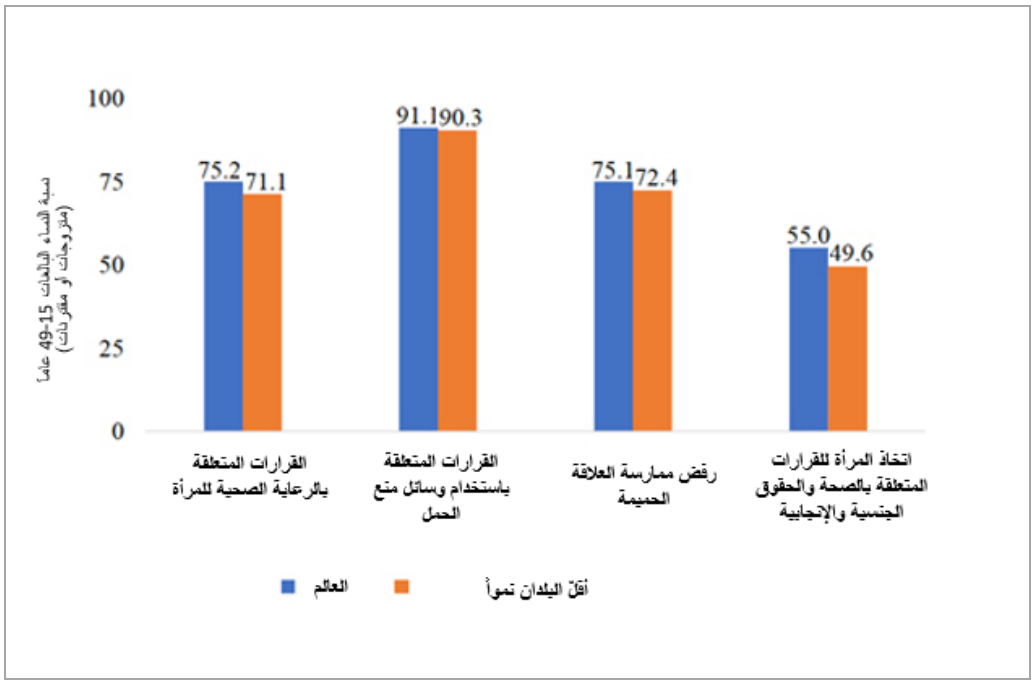

المصدر: قاعدة بيانات صندوق الأمم المتحدة للسكان لعام 2020

73. أثّرت جائحة «كوفيد-19» بشكل سلبي على جهود المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. كما تزايد العنف والتحرش الجنسي عبر الإنترنت. أفادت دراسة أجراها المكتب الإقليمي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان في ثمانية بُلدان أن حالات العنف المنزلي ومشاكل الصحة العقلية زادت خلال فترات حالة الإغلاق الشامل بسبب الجائحة أو بعدها مباشرة. وفي أثناء حالات الإغلاق الشامل في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، زاد عدد المكالمات الواردة إلى خطوط المساعدة بنحو 50 في المائة في معظم بُلدان المنطقة. كذلك، كان هناك زيادة في العنف عبر الفضاء الإلكتروني. وأبلغت بعض البُلدان عن انخفاض عدد النساء والفتيات اللاتي يلتمسن المساعدة، وذلك بسبب نقص الخدمات والقيود المفروضة على التنقل والخوف من الفيروس.

74. أما على الصعيد العالمي، فقد تضاعف عدد النساء اللاتي تعرضن للعنف ممن حصلن على الخدمات الأساسية بين عامي 2019 و2020 (الشكل 10).

الشكل 10

عدد النساء اللائي تعرضن لعنف من بين مَن حصلن على خدمات أساسية، 2019-2020

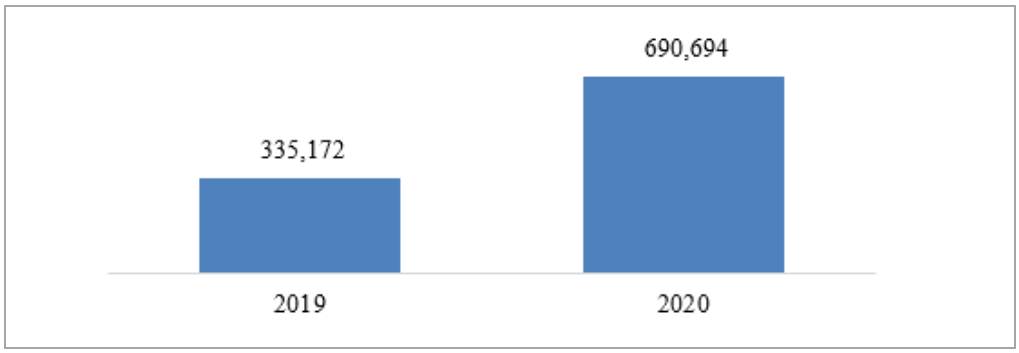

المصدر: التقارير السنوية للمكاتب القُطرية لصندوق الأمم المتحدة للسكان

75. على الرغم من هذه التحديات، أحرز صندوق الأمم المتحدة للسكان تقدماً جيداً في تحقيق مُخرجات الخطة الاستراتيجية في المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات. وفي عام 2020، حافظ الصندوق وشركاؤه على غالبية المبادرات المعنية بالاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي أو وسعوا من نطاقها (الشكل 11).

الشكل 11

تأثير جائحة «كوفيد-19» على تنفيذ المبادرات المعنية بالاستجابة لحالات العنف القائم على النوع الاجتماعي

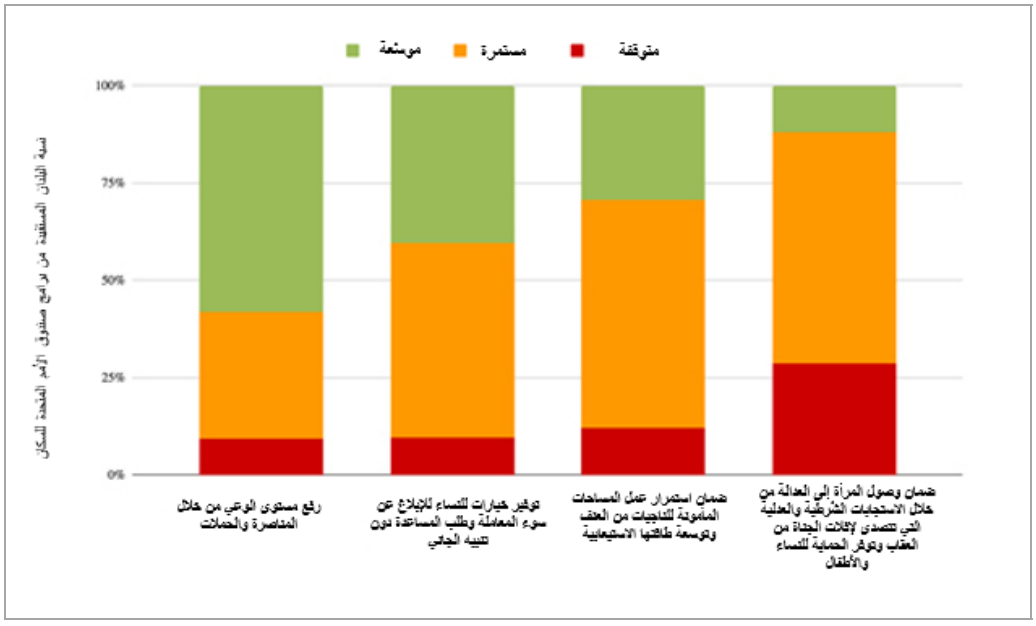

المصدر: دراسة استقصائية حول استجابة صندوق الأمم المتحدة للسكان لجائحة «كوفيد-19» لعام 2020

76. بدعمٍ من الصندوق، حققت البُلدان تقدماً ملحوظاً في المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات (الجدول 5). فقد اضطلع صندوق الأمم المتحدة للسكان: (أ) بتقديم خدمات لملايين النساء والفتيات لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأوضاع الإنسانية؛ (ب) دَعَم خدمات الحد من المخاطر والاستجابة لها في 47 بلداً؛ (ج) دَعَم 800 مكان آمن مناسب للمرأة في 42 بلداً؛ (د) عزّز الأوضاع في 1,430 مرفقاً صحياً تقدِّم خدمات للحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك التدبير العلاجي السريري لحالات الاغتصاب في 46 بلداً.

77. ساعدت التعديلات التي أجراها صندوق الأمم المتحدة للسكان على البرامج على الصعيد القُطري في الحفاظ على التقدم المُحرَز في التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي أو زيادته. ووفّر أكثر من 25 بلداً من البُلدان المستفيدة من برامج صندوق الأمم المتحدة للسكان خطوطاً هاتفية للمساعدة لدعم النساء والفتيات اللائي يتعرضن للعنف في أثناء جائحة «كوفيد-19». ففي إكوادور، قدّم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم لإدارة الحالات عن بُعد، فضلاً عن الدعم النفسي والاجتماعي في حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي.

الجدول 5

الإنجازات الرئيسية في المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات، 2020

التغير	قبل تنفيذ الخطة الاستراتيجية (2017)	السنة قبل الأخيرة من تنفيذ الخطة الاستراتيجية (2020)	النسبة المئوية للزيادة
البلدان التي لديها آلية وطنية لإشراك أصحاب مصلحة متعددين، بما في ذلك المجتمع المدني، لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي والتصدي له	35	57	63
البلدان التي وضعت خطة عمل وطنية محددة التكاليف للتصدي للممارسات الضارّة	23	31	35
البلدان التي لديها نظم وطنية لجمع ونشر بيانات مفصلة عن حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي ونسبة انتشاره	33	42	27

78. كان للتدخلات العالمية والإقليمية لصندوق الأمم المتحدة للسكان دور رئيسي في تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات. ففي عام 2021، وفي اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، تولى المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان دور "الجهة المؤازرة" لمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي. كذلك، أطلق الصندوق قائمة مشتركة بين الوكالات لمنسّقين مدربين على منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين لتقديم الخدمات في الأوضاع الإنسانية.

79. يواصل صندوق الأمم المتحدة للسكان القيام بدور الوكالة الرائدة في اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات في مجال المسؤولية عن العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأوضاع الإنسانية.

80. أدَّت الشراكات دوراً هامّاً بالنسبة إلى الصندوق. صندوق الأمم المتحدة للسكان:

(أ) شارك في رئاسة فريق العمل المعني بأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة والمعني بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة؛

(ب) بالتعاون مع اليونيسف، واصل صندوق الأمم المتحدة للسكان جهوده في قيادة البرنامج العالمي الأوسع لتسريع التخلي عن تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية. تراجعت معدلات تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية بثبات في 10 بُلدان. واستفادت أكثر من 4.3 مليون فتاة من التدخلات المعنية بالمهارات الحياتية والتدخلات الخاصة بما يتعلق بالجنس في إطار البرنامج العالمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف من أجل تسريع العمل للقضاء على زواج الأطفال؛

(ج) وبالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) قاد صندوق الأمم المتحدة للسكان اللجنة المعنية بالاستقلال الذاتي الجسدي والصحة والحقوق الجنسية والإنجابية في منتدى جيل المساواة "بيجين+25"؛

(د) اضطلع صندوق الأمم المتحدة للسكان بدور رئيسي في تعزيز حقوق الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي. ففي عام 2020، وضعت سبعة بُلدان استراتيجيات تَرمي إلى تعزيز مشاركة وحقوق الشباب المنحدرين من أصل أفريقي في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

81. وجد صندوق الأمم المتحدة للسكان وشركاؤه المنفّذون ثغرات في جهود تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات. وتشمل هذه الثغرات: (أ) حقيقة أن 3 من بين كل 4 نساء فقط يمكنهن اتخاذ قرارات بشأن رعايتهن الصحية أو رفض ممارسة العلاقة الحميمة؛ و(ب) خطر عنف العشير الذي تواجهه الشابات.

النتيجة 4: كل فرد في كل مكان له حساب وقيمة، في السعي إلى تحقيق التنمية المستدامة.

وقد ساهمت النتيجة 4 في تحقيق ما يلي
أهداف التنمية المستدامة:

82. اعتباراً من أوائل عام 2020، تشير البيانات المتاحة إلى تقدم مطَّرد في تعداد وتمثيل الجميع في كل مكان سعياً إلى تحقيق التنمية المستدامة:

(أ)جرى إحصاء 73.1 في المائة من السكان المقرر عدُّهم في جولة تعداد السكان لعام 2020 بحلول نهاية العام نفسه، على الرغم من تأجيل التعداد بسبب الجائحة؛

(ب) أجرت 86.1 في المائة من البُلدان تعداداً سكانياً وإسكانياً واحداً على الأقل في السنوات الـ 10 الماضية؛

(ج) تحتفظ 59.8 في المائة من البُلدان ببيانات تسجيل المواليد التي تُعد كاملة على الأقل بنسبة 90 في المائة؛

(د) تحتفظ 62.2 في المائة من البُلدان ببيانات تسجيل الوفيات التي تُعد كاملة على الأقل بنسبة 75 في المائة؛

(هـ) تحظى ما نسبته 73.3 في المائة من ولادات الأطفال دون سن الخامسة بالتسجيل لدى هيئة مدنية تبعاً للفئة العُمرية.

83. عطّلت الجائحة العمليات الروتينية لنظام الإحصاء والبيانات العالمي، مما أدى إلى حدوث تأخير في إجراء التعدادات السكانية والدراسات الاستقصائية وبرامج البيانات الأخرى المُخطط لها. وقد أُغلق نحو 65 في المائة من مقار المكاتب الإحصائية في جميع أنحاء العالم جزئياً أو كلياً، وتوقّف 96 في المائة منها جزئياً أو كلياً عن جمع البيانات وجهاً لوجه، في حين شهد 9 من كل 10 مكاتب إحصائية وطنية في البُلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط من الشريحة الدنيا تخفيضاً في التمويل وتعاني حالياً من أجل الحفاظ على عملياتها العادية.

84. من بين 49 بلداً من البُلدان المستفيدة من البرنامج والتي كان من المُقرر أن تُجري حصراً للتعداد في عام 2020، أجّلت 38 بلداً إجراءات التعداد السكاني، فيما أجرت 11 دولة فقط ذلك الحصر.

85. بعض الأمثلة على إنجازات صندوق الأمم المتحدة للسكان على الصعيد القُطري، في إطار النتيجة 4، تشمل ما يلي:

(أ) في الصومال، جرى لأول مرّة توليد بيانات آنية للتخطيط وصياغة السياسات من برنامج المسح الديمغرافي والصحي الصومالي؛

(ب) أصدر المكتب القُطري التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان في هندوراس، بالاشتراك مع المعهد الوطني للإحصاء، توقُّعات سكانية دون وطنية؛

(ج) وفي البوسنة والهرسك، واصل الصندوق دعم شبكة مُكونة من 17 مركزاً لـ "النهوض بالصحة في مرحلة الشيخوخة". ووفقاً لدراسة حديثة، كان لهذه المراكز تأثير إيجابي على صحة كبار السن ورفاههم؛

(د) وفي عام 2020، أنتج الصندوق 55 مجموعة بيانات تشغيلية مشتركة حول إحصاءات السكان لاستخدامها في الأوضاع الإنسانية.

86. قدمت مبادرات صندوق الأمم المتحدة للسكان العالمية والإقليمية مساهمات حيوية في تعداد وتمثيل الجميع في كل مكان، في السعي إلى تحقيق التنمية المستدامة. وفي عام 2020، رفع صندوق الأمم المتحدة للسكان مستوى مبادرة "kNOwVAWdata" إلى المستوى العالمي. وقد عززت المبادرة الأصلية القدرة الإقليمية والوطنية على قياس العنف ضد المرأة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. في عام 2020، أجرت 10 دول في منطقة آسيا والمحيط الهادئ دراسات استقصائية وطنية حول العنف ضد المرأة.

87. أطلق صندوق الأمم المتحدة للسكان أيضاً لوحة متابعة جغرافية مكانية حول عنف العشير. تعرض لوحة المتابعة بيانات وطنية ودون وطنية ومفصَّلة عن عنف العشير حسب العمر ومكان الإقامة والعمل والتعليم ومقدار ثراء الأسرة. بالإضافة إلى ذلك، قدم صندوق الأمم المتحدة للسكان لوحة متابعة حول قابليَّة تأثر السكان بجائحة «كوفيد-19» إلى جانب متعقب لقياس تأثير جائحة «كوفيد-19» على التعدادات.

88. في عام 2020، نفّذ صندوق الأمم المتحدة للسكان مبادرات مخصصة للشيخوخة في أكثر من 10 بلدان. فوضعت لبنان استراتيجية وطنية خاصة بكبار السن. وفي الصين، قدَّم الصندوق الدعم لوضع الخطة الخمسية الوطنية للشيخوخة، 2021-2025. كما دعم الصندوق منظمة الصحة العالمية في تفعيل قرار الجمعية العامة 75/131 بشأن عقد الأمم المتحدة للنهوض بالصحة في مرحلة الشيخوخة، 2021-2030.

89. دعم المكتب الإقليمي لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان دمج تغيُّر المناخ في مناهج التربية الجنسية الشاملة.

90. تعلّم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدروس التالية في تعداد وتمثيل الجميع في كل مكان.

(أ) الاستثمار في البيانات والابتكار أساسيان للاستجابة للأزمات ودعم التعجيل بتحقيق أهداف التنمية المستدامة؛

(ب) تشير تقييمات العمليات الإحصائية في جميع أنحاء العالم إلى وجود حاجة ملحة للاستثمار في ابتكارات البيانات ودعمها؛

(ج) الاعتماد المفرط على البيانات "البطيئة"، وهي بيانات نادراً ما تُجمع، يعيق ظهور التأثيرات في الوقت الفعلي.

91. تشمل التحديات التي ظهرت في تعداد وتمثيل الجميع، في كل مكان، جائحة «كوفيد-19» والبُلدان التي تعاني من الصراع والبُلدان ذات السياقات الهشة، مما أعاق إمكانية إجراء التعدادات والدراسات الاستقصائية التقليدية. كما أن كثيراً من مؤشرات أهداف التنمية المستدامة لا تحتوي على بيانات قابلة للمقارنة دولياً.

الفعالية والكفاءة التشغيلية

92. ساهم التقدم في الفاعليَّة والكفاءة التنظيمية في تحقيق نتائج التنمية في عام 2020. وقد حقق صندوق الأمم المتحدة للسكان جميع المخرجات الأربعة بشكل كامل في إطار الفاعليَّة والكفاءة التنظيميين.

93. أحسنت برامج الصندوق في أدائها على الصُعد العالمية والإقليمية والقُطرية في 2020. بين عامي 2017 و2020، زادت البرامج القُطرية المصنفة على أنها برامج "جيدة الأداء" من 87 في المائة إلى 90 في المائة. في خلال الفترة نفسها، حقق الصندوق 86 في المائة من أهداف برامجه الإقليمية و77 في المائة من أهداف برنامجه العالمي تحقيقاً تاماً.

94. في عام 2020، حقق صندوق الأمم المتحدة للسكان مكاسب تتعلق بأوجه الكفاءة التشغيلية بلغت 8.3 مليون دولار أمريكي من خلال تجنب التكاليف وتحقيق وفورات بقيمة: 7.1 مليون دولار أمريكي من المبادرات الخاصة بالصندوق و1.2 مليون دولار أمريكي من المبادرات الثنائية مع منظمات الأمم المتحدة الشريكة. يُظهر الإطار 2 أوجه الكفاءة الرئيسية التي اكتسبها صندوق الأمم المتحدة للسكان في عام 2020 على الرغم من جائحة «كوفيد-19».

الإطار 2

أوجه الكفاءة الرئيسية التي اكتسبها الصندوق في عام 2020

التحويلات النقدية للشركاء المنفِّذين

- سمح التشغيل الكامل لنظام البرمجة العالمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان بمعالجة قدرٍ أكبر من معاملات التحويلات النقدية للشركاء المنفِّذين خلال عام 2020. وقد مكّن نظام البرمجة العالمي المذكور الصندوق من إعادة توجيه قدرات الموظفين (بما يعادل 15 موظفاً بدوام كامل) لدعم الأنشطة البرنامجية والتنفيذية الأخرى.
- سمح التشغيل الكامل لنظام البرمجة العالمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان لصندوق الأمم المتحدة للسكان بصرف 81 في المائة من طلبات السلف النقدية وتقارير المصروفات المقدمة من 1,250 شريك منفِّذ في غضون 15 يوم عمل من استلامها، مقارنة بنسبة 79 في المائة في عام 2019. وقد ساهم ذلك في زيادة انسيابية تنفيذ البرنامج.

الانتشار الفُجائي

- زادت نسبة حالات الطوارئ الإنسانية من المستويين 1 و2 اللذين تحقق فيهما الانتشار الفجائي خلال مهلة الاستجابة من 33 في المائة إلى 80 في المائة بين عامي 2017 و2020. وفي عام 2020، دعم صندوق الأمم المتحدة للسكان وشركاؤه 113 عملية انتشار إلى 30 مكتباً قُطرياً تابعاً للصندوق.

وفورات في التكاليف نتيجةً لاستخدام وسائل منع الحمل العامة

- زادت الوفورات في التكاليف من شراء وسائل منع الحمل العامة بأكثر من ستة أضعاف بين 2018-2020، من 1.9 مليون دولار أمريكي في 2018 إلى أكثر من 12.4 مليون دولار أمريكي في 2020.

المشتريات الخضراء

- خفَّض صندوق الأمم المتحدة للسكان ما مقداره 15,000 طناً من ثاني أكسيد الكربون و498,000 كيلوغرام من النفايات الصلبة باستخدام إجراءات "المشتريات الخضراء" الخاصة بالواقيات الذكرية المصنوعة من مادة اللاتكس.

95. وجدت تقييمات البرامج القُطرية التي أُجريت في عام 2018-2020 أنّ أغلبية البرامج القُطرية كانت فعّالة، وأنّ جميع تلك البرامج كانت ذات صلةٍ بالسياق القُطري وبالتركيز الاستراتيجي للصندوق. في عام 2020، دمجت 68 في المائة من برامج الصندوق القُطرية الإعاقةَ في برامجها.

96. في عام 2020، نفّذ الصندوق 89 في المائة من توصيات التقييم. ووجد أول تقييم تكويني لنهج صندوق الأمم المتحدة للسكان إزاء التعاون في ما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي أن الصندوق قد أحرز تقدماً في إضفاء الطابع المؤسسي على التعاون في ما بين بلدان الجنوب. في عام 2020، استخدم 68 مكتباً قُطرياً تابعاً لصندوق الأمم المتحدة للسكان ميزة التعاون في ما بين بلدان الجنوب في تحقيق النتائج.

97. كانت هناك زيادة في تجربة المبادرات المبتكرة وتوسيع نطاقها في عام 2020 مقارنة بها في عام 2019. ففي عام 2020، أطلق صندوق الابتكار التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان تحدياً عالمياً ثانياً للابتكار للبحث عن حلول لإنهاء وفيّات الأمهات التي يمكن تفاديها. وسيزيد صندوق الأمم المتحدة للسكان من الابتكارات خلال دورة الخطة الاستراتيجية القادمة.

98. وفي عام 2020، تجاوزت إيرادات صندوق الأمم المتحدة للسكان حاجز المليار دولار أمريكي للعام الرابع على التوالي. وسجل صندوق الأمم المتحدة للسكان انخفاضاً بنسبة 7 في المائة في إجمالي إيرادات المساهمات من الموارد الأخرى. وعلى الرغم من هذا الانخفاض، حافظ صندوق الأمم المتحدة للسكان على مركز مالي جيد: فقد استقرت الموارد العادية عند حوالي 416 مليون دولار أمريكي، وهو ما يزيد بنسبة 11 في المائة عنها في عام 2019؛ حيث بلغت موارد التمويل المشترك 860 مليون دولار أمريكي. في عام 2020، وقّع الصندوق 85 اتفاقية جديدة مع شركاء من القطاع الخاص.

99. في عام 2020، زاد الصندوق من المساهمات الناشئة عن التحويلات بين وكالات الأمم المتحدة بنسبة 7 في المائة، مقارنة بعام 2019. إذ زادت مساهمات القطاع الخاص من 9.4 مليون دولار أمريكي في عام 2019 إلى 41.1 مليون دولار أمريكي في عام 2020.

100.نمت المساهمات الإجمالية للصندوق المواضيعي الإنساني التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان من 5.8 مليون دولار أمريكي في عام 2019 إلى 30.8 مليون دولار أمريكي في عام 2020. وفي عام 2020، عبَّأ صندوق الأمم المتحدة للسكان 88.9 مليون دولار أمريكي من تمويله الخاص بعمليات المساعدة الإنسانية من اتفاقيات متعددة السنوات، بزيادة من 43.2 مليون دولار أمريكي في عام 2016. كما خصَّص ما يقرب من 40 في المائة من أموال الصندوق للمنظمات المحلية، بما في ذلك المنظمات التي يتولى رئاستها النساء.

101.في عام 2020، أُنفق تقريباً 12 في المائة من إجمالي نفقات برنامج صندوق الأمم المتحدة للسكان بشكل أساسي لمواجهة جائحة «كوفيد-19» أو كان ذلك المبلغ مرتبطاً بشكل كبير بالاستجابة للجائحة.

102.حقق صندوق الأمم المتحدة للسكان تقدماً جيداً في إدارة موارده البشرية في عام 2020. إذ نفَّذ عدة تعديلات على الموارد البشرية، بالتنسيق مع منظمات الأمم المتحدة الأخرى، للاستجابة لجائحة «كوفيد-19». وقد شملت تلك التعديلات ما يلي: (أ) إطلاق بعثات عن بُعد أو بعثات مدعومة محلياً لسد الاحتياجات الإضافية الطارئة وإجراء ترتيبات العمل عن بعد للموظفين والعاملين، مع الحفاظ على استمرارية الأعمال؛ (ب) إعطاء الأولوية لأطر العمل المتعلقة بواجب العناية وتوفير الدعم لجميع الموظفين؛ (ج) إدخال التطورات على مناهج إدارة الأداء للتركيز على المخرجات بدلاً من الإجراء ذاته.

103.في عام 2020، واصل صندوق الأمم المتحدة للسكان تنفيذ عدّة مبادرات خاصة بإدارة التغيير، بما في ذلك تفعيل مشروع مخصَّص لتعزيز الثقافة التنظيمية.

104.عزز صندوق الأمم المتحدة للسكان استجابته التنظيمية لمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي واعتمد جميع مديريه في هذا المجال. في عام 2020، قاد صندوق الأمم المتحدة للسكان هذه الشبكات أو شارك في قيادتها في 14 بلداً معرَّضاً لخطر شديد.

105.ركَّز الصندوق اهتمامه على القضايا المتعلقة بعدم الإدماج والعنصرية والتمييز وعدم المساواة. وفي عام 2021، أطلق صندوق الأمم المتحدة للسكان برنامجاً للمهنيين الشباب من أجل الشباب المنحدرين من أصل أفريقي.

106.يواصل الصندوق الحفاظ على التكافؤ العام بين الجنسين داخل المنظومة. زاد تمثيل الموظفات في مستوى الوظائف "دي2"؛ ففي عام 2020، كانت نسبة النساء في الوظائف من المستوى "دي2" هي 38.5 في المائة، مقارنة بنسبة 37.5 في المائة في عام 2019. كما يواصل صندوق الأمم المتحدة للسكان بناء مكان عمل شامل ويلتزم بتعزيز المهارات الإدارية. واعتباراً من عام 2020، جرى اعتماد 62 في المائة من المديرين من خلال برنامج إصدار الشهادات الإدارية.

107.حصل الصندوق على رأي "نظيف" (رأي بدون تحفّظ) من مراجعة خارجية لحساباته في عام 2020. كما أنجز الصندوق 96 في المائة من توصيات مراجعة الحسابات الداخلية. في عام 2020، أكملت جميع وحدات العمل التابعة للصندوق عمليات تقييم المخاطر المؤسسية وأعدت خطط عمل للفئات الحرجة والفئات المعرَّضة للخطر الشديد.

108.من خلال نتائج إدارة المخاطر المؤسسية وعمليات التقييم الذاتي للرقابة – مدعومة بتضمين ضوابط منع الاحتيال واكتشافه في السياسات والإجراءات وإصدار مواد التوعية ذات الصلة، فضلاً عن إرساء ضوابط محسَّنة لـ"خط دفاع ثانٍ"، لا سيما في ما يتعلق بالتحويلات النقدية للشركاء المنفِّذين، وضمان تسليم لوازم البرامج حتى "الميل الأخير"، وتقارير تحسين الأداء، بما يساعد على بدء إجراءات الإدارة في الوقت المناسب بما يتعلق بالمسائل المحددة –يثق صندوق الأمم المتحدة للسكان في أن ضوابط مكافحة الاحتيال كانت فعالة في عام 2020. كذلك، اعتباراً من عام 2020، كانت إدارة صندوق الأمم المتحدة للسكان تتخذ الإجراءات اللازمة لإدخال تدابير التخفيف استجابةً للمخاطر الناشئة عن المرونة الإضافية التي تقتضيها الجائحة.

109.يواصل صندوق الأمم المتحدة للسكان التقليل من أثره البيئي إلى أدنى حد ممكن. ففي عام 2020، وضع صندوق الأمم المتحدة للسكان معايير اجتماعية وبيئية للبرمجة، سيجري نشرها في عام 2021. وفي عام 2020 أيضاً، وضع الصندوق عرضاً للقيمة بشأن تغير المناخ واستمرّ في تحقيق نتائج عملية "المشتريات الخضراء" الخاصة به. ومن خلال هذه العملية، اضطلع صندوق الأمم المتحدة للسكان بما يلي: (أ) معالجة 1.5 مليون متر مكعب من المياه؛ (ب) توفير 330,000 متر مكعب من المياه؛ (ج) توفير 5 ملايين كيلوواط من الكهرباء؛ و(د) أعاد تدوير 77 في المائة من المواد بعد الاستهلاك.

110.وضع صندوق الأمم المتحدة للسكان، بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسف وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، سياسة مشتركة شاملة لاسترداد التكاليف، وافق عليها المجلس التنفيذي في المقرر 2020/12. وستدخل السياسة حيز التنفيذ في 1 يناير 2022 وستتزامن مع دورة الميزانية المتكاملة التالية، 2022–2025.

111.بذل الصندوق مساهمات ملحوظة في نتائج الأمم المتحدة على نطاق المنظومة، وتنسيقها، واتساقها في عام 2020. عمل صندوق الأمم المتحدة للسكان مع المجموعة اللوجستية لبرنامج الأغذية العالمي لشحن معدات الحماية الشخصية إلى البُلدان المستفيدة من البرنامج. وفي عام 2020، نفذ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف وهيئة الأمم المتحدة للمرأة الفصل المشترك من خططهم الاستراتيجية (المرفق 5).

الإطار 3

مواءمة صندوق الأمم المتحدة للسكان لممارسات العمل ومساهماته في النتائج على نطاق منظومة الأمم المتحدة

1. في عاميّ 2019 و2020، ضاعف صندوق الأمم المتحدة للسكان مساهمته المالية في نظام المنسِّق المقيم.
2. شارك 93 في المائة من المكاتب القُطرية التابعة للصندوق في 219 برنامجاً مشتركاً.
3. تقاسم 72 في المائة من مكاتب الصندوق أماكن العمل مع منظمات أخرى تابعة للأمم المتحدة.
4. في عام 2020، انضم صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى بوابة شركاء الأمم المتحدة. ويُدمج صندوق الأمم المتحدة للسكان تلك البوابة في عمليات إدارة شركائه.
5. لدى 82 بلداً استراتيجيات خاصة بالعمليات التجارية تعود بمكسب تقديري في ما يتعلق بالكفاءة التشغيلية بقيمة تبلغ 2.2 مليون دولار أمريكي في السنة.
6. في عام 2020، أجرى 82 مكتباً قُطرياً لصندوق الأمم المتحدة للسكان تقييمات مَخاطر مشترَكة.
7. في عام 2020، نفَّذ صندوق الأمم المتحدة للسكان عمليات تدقيق إضافية مشتركة للشركاء المنفِّذين مع منظمات مختلفة تابعة للأمم المتحدة، بما في ذلك مكتب مفوَّض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين.

الشكل **12**

تنفيذ الخدمات المشتركة لعاميّ 2019 و2020

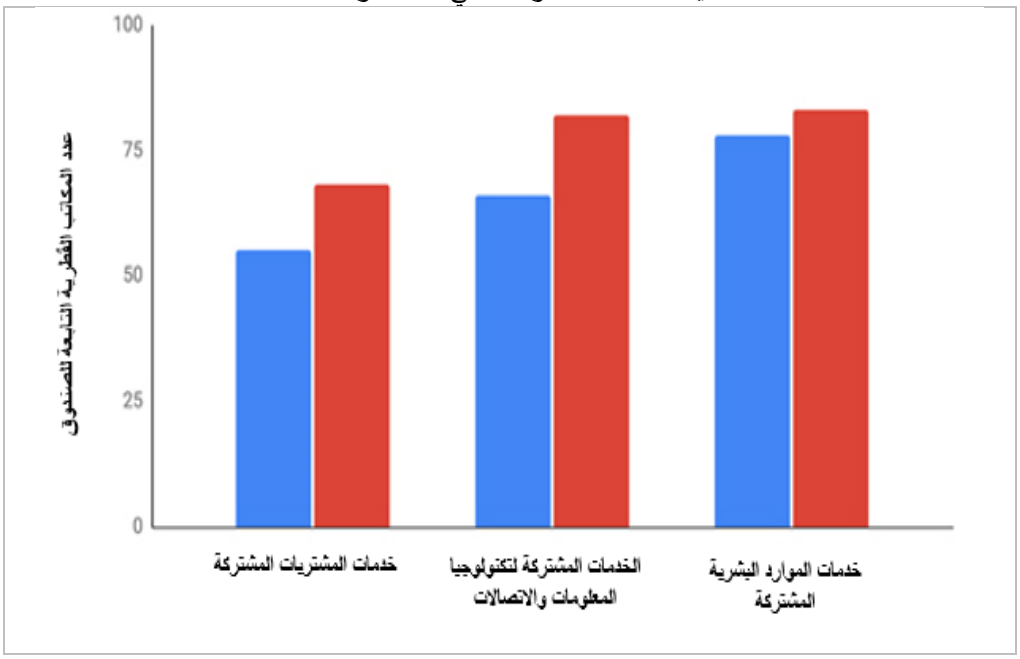

المصدر: التقارير السنوية للمكاتب القُطرية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، 2020

112.أدَّى إدخال التوقيعات الإلكترونية وتطبيقات سير العمل الآلية للتصريح بالدفع؛ ومراجعة واعتماد وتقديم تقارير الجهات المانحة؛ واستعراض الاتفاقات والموافقة عليها وتوقيعها مع منظمات الأمم المتحدة الأخرى إلى تيسير عمليات المكاتب الميدانية بموجب ترتيبات العمل عن بعد وخفض الوقت اللازم للموظفين لتجهيز المعاملات، وكذلك استخدام المستندات والتقارير الورقية.

113. تعلّم صندوق الأمم المتحدة للسكان عدة دروس تتعلق بالفاعليَّة والكفاءة التنظيمية في الاستجابة لجائحة «كوفيد-19»:

(أ) أهمية إضفاء الطابع المؤسسي على إطار الإدارة التكيفي، الذي صاغه صندوق الأمم المتحدة للسكان في عام 2020؛

(ب) أهمية تنفيذ سياسات وإجراءات مرنة لضمان استمرارية الأعمال؛

(ج) ضرورة زيادة تكامل الاستعداد للطوارئ على جميع مستويات المنظمة؛

(د) أهمية إضفاء الطابع المؤسسي على التكنولوجيا الرقمية لتحسين فاعليَّة البرنامج وكفاءته. ويتوقع صندوق الأمم المتحدة للسكان تطوير استراتيجية رقمية في عام 2021.

خامساً - تطوير الخطة الاستراتيجية الجديدة لصندوق الأمم المتحدة للسكان للفترة 2022-2025

114. في عام 2020، بدأ صندوق الأمم المتحدة للسكان تطوير خطته الاستراتيجية الجديدة للفترة من 2022 إلى 2025. ستكون تلك الخطة هي الثانية بين ثلاث خطط استراتيجية متتالية تهدف إلى تحقيق النتائج التحوّلية الثلاث بحلول عام 2030، وسينصبّ تركيزها على تسريع تحقيق تلك النتائج. وسيقدّم صندوق الأمم المتحدة للسكان الخطة الاستراتيجية الجديدة في الدورة العادية الثانية لعام 2021 إلى المجلس التنفيذي.